
Col. arab.
Glaser
154

ابت همتي إلا السمو الى العلا
وان طاطات راسي صروف الحوادث

لله دره

ابت همتي إلا أن تسموا إلى العلا
وإن طاطات راسي صروف الحوادث

[illegible]

لا إله إلا [illegible]
سبحانك [illegible]

1

Lehrerzeitung

Preußische ______. Hrsg. v. preuß. Lehrerverein. Schriftleiter: Herm. Stolle. Beilagen: Erziehung u. Bildung, Bücherschau, Schulrecht und d. Musikbeilage.

Viertelj: 15.- M.

Magdeburg.

Geschäftsstelle Breite Weg 214.

Jg. 1921.

2

حاشيه

قال الله خير حفظا حفيظ قال في المشرع الثاني والسور السادس من راحة العقل مصنفه اعلى الله الطيفه قوله هذا الهواء في ذاته اهوية ثمانية وخمسه وحسبي الله وكفى

احدها المشرق فهو بارد به النسيم والله اعلم الثاني زايدة حرارته يريد به هواء المدن والله اعلم الثالث زايدة يبوسته كالصبا يريد به الصاعقة والله اعلم

فهو السموم والله اعلم الرابع ناقصة حرارته والله اعلم الخامس ناقصة رطوبته فهو كالهواء النهار والله اعلم السادس خارج عن الاعتدال في حرارته ورطوبته كالثلج والله اعلم

السابع خارج عن الاعتدال في الحرارة والرطوبة بالنقصان كالضباب والله اعلم الثامن هواء معتدل لكن تغشاه اعراض فهو يريد به البرد والله اعلم حفيظ

فلو زادت رطوبته انحل بالجزاء

حاشيه ولاجل ذلك ورد ليعلمان النار لا تذيب الثلج لشدة رطوبته ولا هو يطفي النار لشدة يبسه والله اعلم

بالزيادة

تلحقه

فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولا يوده حفظهما احفظ [illegible]

[illegible] اكر عدد ملائكته

مجموع فصول شريفة من العلوم الربانية اللطيفة

من كتب كثيرة من كتب [illegible] الدعوة الهادية

تتنور بها البصاير الصافية

من كتب النسخة الثانية

وقد وسم هذا المجموع الشريف بصندوق اللآلي

المجموع فيه ما تشتت من أقوال الموالي

عبد الله بن

الحسن حمزه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

فصل في معرفة الفيض الابداعي وسريانه في الحدود

اعلم ايها الاخ السعيد المبارك الرشيد ان المادة السارية من
المبدع الاول جل وعلى الى النفس ومن النفس الى من دونه
الى العاشر فاذا حصلت عند العاشر انقسمت الى جهتين
كل جهة تنقسم جهتين فجهة الى عالم الاجرام فتحركها
حركة كلية فيتولد منها ما بين المزاج والممتزج من الاباء
والامهات المعدن والنبات والحيوان والجهة التي
في خلالها * الصورة الخفية فيها وهي النفس
وكانت في الفلك قوة سارية وفي الاركان قوة هيولانية
كامنة وفي المعدن قوة نامية جامدة وفي النبات
قوة متحركة وفي الحيوان قوة حساسة وفي البشر الذي
هو احد انواع الحيوان قوة مميزة مروية فلما ارتاضت
بلجام الشرع الشريف وتهذيب باوامر الدين استحقت
الخطاب من ادنى مراتب الدين ذوي الالباب فارشدها
مسلك نجاتها وعقد عليها البيعة لامام عصرها
ببذل طاعتها وصدق هواها انها تحركت الافلاك الدينية
بعناية المدبر فهي تنقسم قسمين عملي وعلمي فاتصلت
المادة الالهية به على لسان صريبه فارتقت الى الدرجة
العالية بوساطة الحدود العالية والدانية

وكان كما

وكان كالاكسير لنفس الحس لانه نقلها من العادات البهيمية
والاخلاق السبعية الى الشيم الملكوتية وصبغها الصبغة
الروحانية الالهية صبغة الله ومن احسن من الله صبغة
وكان لها بذلك الانتظام في سلك الناجين من الجحيم الفائزين
بالحلول في النعيم المخبر عنهم قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وبحسب قبولها واقبالها
وصلاحها في اقوالها وافعالها يصلها قسطها على لسان
مربيها بما يرفع قدرها ويعليها لتحرز النطق الحقيقي
وتصير على الاطلاق ناطقة وتمين على ساير النوع البشري
بما اعتدت به وله متحققة فاذا استقام منها السير
صعدت في افلاك الدين وبلغت بعد كونها في فلك المتعلمين
الى فلك المؤيدين طالبة للصعود الى مبداها الاول وصارت
مولود العالمين لان الحسية ربتة عالم الهيولى والناطقة
فقسط به من عالم الدين بوساطة الحدود العالية والدانية فاعلم ذلك

فصل

من الترتيب فكان مقابل الامهات الاربع
في عالم الدين القوانين الاربع الموضوعة لوجود الانفس
وهي علم التوحيد والعلم بمراتب الحدود والثالث
المواعظ المنبهة على ذلك والمشوقة اليه والرابع
العمل بالاوامر الشرعية فهذه ينشو عنها ٢ م ٦ ⊕ ×
فمن هذه قسمين لطيفين ومن القوانين قسمين لطيفين
ومن الكل اربعة كثيفة فالنار والهوا لطيف والما والارض

كثيف والتوحيد والمعرفة بمراتب الحدود لطيف
والموعظة والعمل كثيف فيتولد من هذه الامهات الاربع
المواليد الثلثة التي هي المعدن والنبات والحيوان
فالمقابل لها في علم الدين ثلثة فالذي يقابل المعدن
[illegible]
[illegible] التي هي كالحجارة او اشد قسوة
فهو كالمعدن والذي كالنبات [illegible]
[illegible]
[illegible] والمعرضين عن
معانيها وان كانت هي عارفة بذلك وكالحيوان
الطايعة المحللة [illegible]
[illegible] لا كمالهم
والغايهم ذلك وكان كالبشر المستخرج من جميع ذلك
[illegible] الحايزين لما عجزت عنه
اهل [illegible] المذكورة المالكين
للتصرف فيما دونهم فاعلم ذلك ان شاء الله تعالى

اهل العلو

8

فصل قال سيدنا حميد الدين اعلى الله قدسه ورزقنا
شفاعته وانسه افزعوا وارغبوا بانفسكم عن ملابسة
الجسم المظلم المنشاء من اللحم والدم المتكون من اللحم والدم
عضوين كلاهما لا يذكر كما ان الفاحشة تستر فلكل
معالجته بالغسل والتنقيه دايما لا جاف حيا قبل ان
يجيف ميتا ولولا ارتباط النفس البشرية به لساء ذلك
بيتا وساء مبيتا فافزعوا الى صورة كلمة التنزيل
والتاويل ٤ ٧ ف ز ٩ ٢ ٥ ٢ لم لم 8 ٢ غ بس ص ×
٢ ٩ ٢ ٠ ٥ ٢ ٥ ق غ ٠ ٣ ٩ × ص ٩ ٢ ٥ ٢ لم غ ف 8 ٢
لم ح ٣ ١ ٩ ف ٣ ق ٩ ٢ × ٩ ٢ والى عالم القدس والطهارة
٣ ٣ ٢ ٢ ٩ ٩ ٢ ٣ س × ص ٣ ٣ ٩ ٢ هنالك
البهاء والنور والضيا نور على نور يهدي الله لنوره
من يشاء فاذا كان كذلك تالق سنا نوره لبه فلمع
وبلج ضياء فجره وسطع وشج عالي حاله فارتقى
وانشق كوكب سعده وطلع وقاده التوفيق الى
ارشد المسالك وتداركته الرحمة من ورطة المهالك
هذا قوله اعلى الله قدسه ورزقنا شفاعته وانسه فافهم ذلك

فصل قال مولانا الامام زين العابدين

علي بن الحسين صلوات الله عليه وقد سالته ام الذكي

فقالت يا ابن رسول الله صلعم كم قد مضى من عمر الدنيا

وكم عاد منها فقال صلوات الله عليه اما الذي قد مضى

فاخبرك منه واما ما بقي فلا اخبرك به فقالت الذي

ما الذي قد مضى فقال قد مضى ٢ × ٥ س ٣٠ ٩ ٨٣ ٢ م ٥ ٠

٢ م ٥ ٢ ٠ ٥ م ٢ ٠ ٥ م ٥ ٩ ٣ ٥ × كل ٣ ٥ × منها ٢ × ٥ س ٠

٣ ٨ ٩ ٣ م ٥ ٢ ٠ ٥ م ٢ ٠ ٥ م ٢ ٠ ٥ م ٢ ٩ ٥ ٩ ٥ × كل ٩ ٥ ×

منها ٢ × ٥ س ٢ ٣ ٠ ٨ ٩ ٢ ٠ م ٥ ٢ ع ٤ ٩ مما تعدون

قالت كل ذلك ٣ ٤ ٢ ر س فيه فقال غ ٢ ٣ فقالت واعلم

في ٥ غ ٤ ٥ غ ٤ ٥ غ فقال ٤ ٢ س ٣ وذلك ان الرب والاسماء

٣ ط ٤ ٥ غ ٤ ٩ الهولاي وهولاء هنا ما قاله صلوات الله عليه

حاشية قال في رسالة روضة الحكم

لسيدنا علي بن ابراهيم بن الحسين الحامدي قدس الله روحه ان

ام الذكي سالت مولانا الامام علي بن الحسين صلعم عما مضى من عمر

الدنيا وما بقي فقال اما ما مضى فنخبرك واما ما بقي فلا اخبرك به

مضى من عمر الدنيا ٢ × ٥ س ٣ ٠ ٨ ٩ ٢ ٠ ٥ م ٢ ٥ ٢ ٠ ٥ م ٢ ٠ ٥ م ٥ ٠

٣ ٥ × ٢ ٠ م ٣ ٥ × ٢ × ٥ س ٣ ٠ ٨ ٩ ٢ م ٥ ٢ ٠ ٥ م ٢ ٠ ٥ م ٥ ٠

ط ٥ × ٢ ٠ م ط ٥ × ٢ ٠ × ٥ س ٣ ٠ ٨ ٩ ٢ م ٥ ٢ ٠ ٥ م ٢ ٠ ٥ م ٥ ٠

٣ ٥ × ٢ ٠ م ٣ ٥ × ٢ ٠ × ٥ س ٣ ٠ ٨ ٩ ٢ م ٥ ٢ ٠ ٥ م ٢ ٠ ٥ م ٥ ٠

٩ ٥ × ٢ ٠ م ٩ ٥ × ٢ × ٥ س ٣ ٠ ٨ ٩ ٢ م ٥ سنة مما تعدون في ذلك

فصل في التوحيد قال الحكيم عليه السلام
ان الة الادراك من النوع البشري ثلثه وهي العقل
والوهم والحس فالعقل يطلب مدركاته من طريق
العلة والوهم يطلبها من جهة الشكل والصورة
والحس يطلبها من طريق المكان والله سبحانه ليس بذي
علة فيدركه العقل ولا بذي شكل وصورة فيدركه
الوهم ولا تحيط به الاماكن فيدركه الحس وانما
يصفه المنطق من جهة افعاله فقط وكذلك
لا يحيط كل مسبوق بسابقه لانه يحتاج الة سابقة عليه
في الوجود ليحصله بتلك الالة يجري ذلك من العالي
الى الداني قال سيدنا المؤيد اعلى الله قدسه في بعض
مناجاته اللهم يا من وقع اعترافنا بصدق ما قاله في محكم
ذكره اذ يقول وقوله الحق وما قدروا الله حق قدره
انا نسالك المسامحة لمن هو من رق العبودية في ضيق
الانحصار اذ تناول ذكركم بعض ما انت اهله بحكم الاضطرار
انما هو ذنب مشفوع بالاستغفار هذا هو التوحيد المحض
فاعرف ذلك ترشد ان شاء الله تعالى

فصل في ترتيب الكواكب وفعلها العقل السابق
والثاني اللاحق والجلال الفائق والفتح الرائق
والخيال الصادق الافلاك دون الكواكب السيارة
فلك الشمس كل غ ٣ ٧ ق ٢ ١ ٢ ٢ ٩ ٥ + ٩ وهي حارة
يابسة وكذلك ٢ لم ن غ ق ٢ لم حار يابس ويعقبها
القمر وهو كل ٥ ٦ ٢ ٠ وهو بارد رطب وكذلك
٢ لم ن ٢ ٥ ٢ لم بارد رطب وهو ن ٢ ٥ ٢ لم ٢٠ لم ع
ق ٢ لم فعل له المشتري وهو السعد الاكبر وفعله الانشاء
والانماء وهو ٢ ٢ س ٣ ٢ لم ٥ ١ ٥ ٥ ٠ وهو المتولي
لا صلاح عالم الدين الزهرة وهو السعد الاصغر
وفعلها الفرح والمسار وتختص بامور النساء والاحداث
والعرب وهي ٢ لم ٢ ٩ س ٣ ٢ لم س ٣ ٥ ٣ ٢٠ لم ٥ ٢ ٠
٢ ت ٥ ٥ ٢ ٤ ٢ ٩ ٩ ٢٠ لم ٣ ن س لم ٣ ١ غ ٢٠ لم ٣
س ٣ × ٥ ٤ ١ وليس اليه ٢ ٥ ٣ ٩ ٥ ٩ ٠ المريخ
وفعله حل كل معقود وتفريق كل جمع وهو ٢ ٣ ٢
٢ لم ٨ ٢ ٤ الذي يقوم باسعاد الموالين وانحاس
المعادين وسفك دمائهم وتفريق جماعتهم عطارد
ممتزج السعد والنحس اذا قارن السعود اثر السعد
واذا قارن النحوس اثر النحس وهو ٢ لم ٣ ٢ ٣ ٥ ٥ غ
الذي لا تنال السعادة الا منه ولا الشقاوة الا منه على من
لم يطعه ويدخل تحت اوامره زحل وفعله عقد الاشياء

ولعل نظرا

وتغليظها وترسيمها وتأبيدها حتى يحل ما عقدته
حرارة الشمس وهو [illegible] الذي يكسر
المستحجر هو لتوليه [illegible]
وفعله اخماد حركاتهم وادامة سكناتهم لما يلقيه عليهم
بالاحتجاج الكاسر لما في ايديهم والزامه الاقامة على
ظاهر [illegible] وعقد عليه [illegible]
[illegible] وكل ذلك من التغليظ والتشديد فيرتقي
[illegible] منه درجة درجة الى ان ينتهي
الى فلك الشمس الذي هو [illegible] صلوات الله عليه
ولذلك ليس يعيش المولود في تولية زحل اذا خرج وكذلك
[illegible] ليس على يديه [illegible] وهذه
النسبة ليست مقابلة لترتيب الكواكب بل الترتيب افعالها
وهو الاصح فاعرف ذلك ترشد ان شاء الله تعالى

فصل في حديث الشجرة المباركة وصفتها شجرة
عروقها [illegible] وفروعها [illegible] واغصانها
[illegible] وثمرتها [illegible] اصلها في [illegible]
[illegible] وفروعها في الارض [illegible] تؤتي اكلها
كل حين وهي [illegible] في كل [illegible]
من [illegible] فاعلم ذلك وصلعم

فصل في مقابلة مراتب الخلقة بمراتب الدين

السلالة النطفة العلقة

[illegible]

المضغة العظام اللحم

[illegible]

الخلق الاخر

[illegible] الذي يكون [illegible] فاذا

[illegible] فاذا [illegible] وجب ان [illegible]

حتى [illegible] مثله واعلم ان [illegible] في المستجيب

[illegible] في المومن [illegible] في المومن

[illegible] في المطلق الماذون [illegible] في

المطلق الماذون [illegible] في الداعي [illegible] في

الداعي [illegible] في الحجة [illegible] في الحجة [illegible]

[illegible] الطرينة بالعيان الحسي

شعر

العقل للنفس نفس ٥ والنفس للعقل جسم ٠

تقضي عليها اختيار ٠ وليس للنفس حكم ٠

فافهم ذلك ترشد انشاء الله تعالى فاعلم

فصل من بعض كتب الدعوة الهادية قال لا يصح للمؤمن تولي الاولياء الله وهو لا يتبرا من اعدائهم وان عودوا دعم فانه منهم وهو يتبرا قال الله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فاجل

الجزء

وجدت هذه ورقة من آخر كتاب وقد كانت مأتكلة

وفيها الفاظ لم تعرف فكتب نقلها هنا لتحفظه

ويل لجمع بني الاتراك ويلهم • ماذا يلاقون من طعن

اذا استمارت اولى الافاق فاترة • وليس للاد مأهم من واق

شم من قتيل لدى الخدين منجدل • وسط الجزيرة مع ذهب لا سواق

جاب غلاهم سعد اداهيه • سايلون لا حاق باحراق

يا قبح داهية في سبي جارية • او هتك عاسه او نهب اوراق

فاستحكم الاد في سلطانه وبلت • في الآمر اليه سوء اخلاق

من قتل اكثرهم ظلما واعملهم • كالليث بالغ في حربا لعشاق

سلط الكلاب بعد بعضه • كلب يهر على السلطان والساق

قام بها من هاشم ملكه • اعمى اصم اخو منع واطلاق

فيستقيم له في ملكه سنة • حتى يثور بوادي الغور وطاق

من نسل صخر حلام لدى الغربة • اقبح بذلك من ماض ومن باق

فيظهر المرتجى من بعد ذاك وقد • قامت حروب الورى منه على ساق

فيقتل الله اهل الجور مقتلة • لا ضعفها ولا من جرحها واق

ويظهر الحق في عشرين يتبعها • تسع احسبت في يد حلاق

فيذهب الكفر حتى لا يرى احد • الا على الحق في غرب واشراق

ويسلم الناس في اعراض دينهم • من كل داهية تاتي بسعراق

ويظهر العدل في الدنيا فيعمرها • عمران عزبا من الواحد الباقي

قال ابو عبد الله عليه السلام فبكينا لما قال في شعره لم

يلبث الا اياما حتى قتل صلى الله عليه وعلى آله ثم سم الحسن

وقتل الحسين صلوات الله عليهم اجمعين قال وسيكون
ما قال تم كتاب الفتن والفترات بحمد الله وعونه ونظر وليه
في ارضه صلوات الله عليه وكان الفراغ من نساخته نهار الاحد
ثاني عشر شهر المحرم اول شهور سنة خمس وثمانين وسبعماية
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام وصلى الله
على رسوله سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين

انبياء العرب خمسة

هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلع

انبياء العجم خمسة

آدم نوح ابرهيم موسى عيسى صلع

بين ابرهيم وموسى	بين نوح وابراهيم	بين عيسى ومحمد
٦٢٥	٢٢٤٥	٧٠٠
بين موسى آدم والطوفان	بين داود وعيسى	بين موسى وداود
٥٠٠	٢٠٠	٢٢٤٢

بين آدم والطوفان	٢٢٤٢
بين نوح وابراهيم	٢٢٤٥
بين ابرهيم وموسى	٧٠٠
بين موسى وداود	٥٠٠
بين داود وعيسى	٢٠٠
بين عيسى او محمد صلع	٦٢٥
	٧٧٥٢

فصل في الادوار بين دور ادم الى نوح الف سنة

واربعماية سنة واثنين واربعين سنة ومن دور نوح
الى ابراهيم الف سنة واربعماية سنة ومن دور ابراهيم
الى موسى خمسماية وخمسة وتسعين سنة ومن دور
موسى الى عيسى الف سنة وعشرين سنة ومن دور
عيسى الى دور محمد صلع ستماية سنة ومن دور محمد صلع
الى وقتنا هذا الوقت احد وتسعين سنة ومن
وقت الوصي الى هذا الوقت ستة عشر اماما
سادسهم مولانا الحاكم بامر الله امير المومنين صلع
وان مولانا المعز صلوات الله عليه كان سابع اسبوعين
ومولانا العزيز صلوات الله عليه كان ٢ ه لم ٠×٢ ٤
٢ لم س ه ١٠ يـ ١ لمه ٩ ثم ٣ ع ٤ ٦ ٩ فافهم ذلك وقع صلع

فصل من مجالس الحكمة عمر النبي صلى الله عليه وعلى اله

٦٣ سنة عمر علي صلع ٦٣ سنة عمر الحسن صلع ٤٤ سنة
عمر الحسين صلع ٦٣ سنة عمر علي بن الحسين صلع ٦٥ سنة
عمر محمد الباقر صلع ٧٦ سنة عمر جعفر بن محمد صلع ٦٨ سنة
صلوات الله عليهم اجمعين صلوة دايمة الى يوم الدين

فصل وفي كتاب [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الى نوح الف سنة
[illegible] ومن نوح الى ابراهيم [illegible]
وماتين سنة ومن ابراهيم الى موسى [illegible]
وثلاثة واربعون سنة ومن موسى الى عيسى [illegible]
سنة وعشرون وتسعون سنة وثلاث وعشرون وثلاث
سنة وستماية سنة [illegible] الفا سنة
ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه [illegible] الا
[illegible]

فصل في عدد اولاد اسحق وبعده

يعقوب وبعده يهودا وبعده ايوب بن اموص

وبعده راخ وبعده يونس بن يوسف وبعده صحان بن هرون

وبعده الياس وبعده اليسع بن اخطوب وبعده السموال بن حالي

وبعده داود بن ابسوم وبعده سليمن وبعده شعيا

بن امصيا وبعده عزير بن سوريا وبعده زكريا وبعده يحيى

وبعده ذي نيال وبعده عليسى وبعده شمعون

وبعده عبد المسيح وبعده وبعده سرجس

الذي هو بحيرا الراهب فافهم ذلك

فصل في عدد اولاد اسمعيل وهم ٩٣٨٥٢

اسمعيل وبعده قيذار وبعده نبت وبعده الصفيع

ولده المعزز ولده الحشر ولده قمير ولده

ولده حصن ولده دريس ولده امامه ولده البدوان

ولده الزايد ولده محمود ولده ولده عمود

وهو العنق ولده قسور ولده الطبح ولده الطبيخ

ولده معطم ولده اسمعيل ولده ذي اعوج ولده بود

ولده اسمعيل ذي المطايخ ولده ابراهيم جامع الشمل

ولده عمعر ولده القريب ولده سحرود ولده الحسن

ولده علم ولده العماد ولده رابمه ولده المحتمل

ولده العوا ولده محكم ولده شاحب ولده انثير

ولده اد ولده ادد ولده عدنان ولده معد

ولده نزار

ولده نزار ولده مضر ولده الياس ولده مدركة
ولده خزيمة ولده كنانة ولده النضر ولده ملك
ولده فهر ولده عبد مناف ولده هاشم ولده عبد المطلب
ولده ابو طالب صح ذلك وتسلم فكان في ٢٤ ا ٣ ٩ ٣ ٩ .
٣ لم ا وكان في ٢ ا ٣ . ٢ ٥ ٩ . ٢ ٨ ٢ ط في .
٥ ع ٩ ٢ ٨ ت ٩ ٣ ٩ . ٣ ٣ ط ٣ ٩ صلى الله عليه وعليهم اجمعين
سلاما دايما الى يوم الدين شعر
بل ينظر اهل منهم في مرائته تشكيله لا سواه منه منظورا
فافهم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى وسلم

فصل في نسب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان بن اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع
بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيدار بن اسمعيل
بن ارغوا بن فالخ بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن يرد بن مهاليل بن قينان
بن انوش بن شيث بن ادم صلوات الله عليهم اجمعين ذلك

فصل في اقوال حسنة في التاويل لابن قيس

قال ابن قيس رايت الاجسام لو تنفعل بذواتها لاستغنت عن اللطايف التي هي بها متحركة واللطايف ايضا لا تقوم بذاتها ولا تنفعل بذواتها ولو قامت بذواتها لاستغنت عن الاجسام التي هي الاتها فلما رايتها لا تقوم بذواتها الا بالاجسام ولا تنفعل الا بها علمت انهما معا وقال ايضا وجدت النار محصورة قايمة بذاتها وضوؤها منتشر في البيت وضوؤها بسيط صقيل وضوؤها لا يوجد الا بوجودها وهي لا توجد الا بوجود ضوؤها وهي بسيط صقيل فلما رايت كل واحد منهما لا يوجد الا بوجود الاخر علمت انه لا يتم العقل الا بهما معا فاعلم ذلك وصلى الله على محمد واله وسلم

فصل في مسايل تاويلية سالت العالم عم عن قول الله عز وجل ولقد زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب فقال منازل المومنين وسالته ما تقول في القبلة فقال مقام القايم عم وسالته عن قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة الاقرار بالوحدانية واداء حقوق الاخوان ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالسيئة مرتبة المفوضة فلا يجزى الا مثلها بالسيئة وسالته عن الرجعة فقال رجوع الحق الى اهله بعد خروجه عنهم وسالت عيسى بن موسى عن الرجعة فقال رجوع المواد الى الايمة من بعد الرسل صلوات الله عليهم قيل لابي ذر الغفاري رحمة الله عليه عند خروج نفسه ما تقول يا ابا ذر في الصراط وجوازه فقال حب علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ذكره صلعم

فصل يشتمل على اقاويل حكمية تاويلية شريفة

ورد عن مولانا الامام المعز لدين الله امير المومنين صلوات الله عليه

انه قال للقاضي النعمن بن محمد قدس الله روحه يا نعمان

انتم تنظرون الى الفلك الى فوق ونحن ننظر الى اسفل

الجواب في ذلك ان الايمة صلوات الله عليهم ينظرونه نظر

معرفة وادراك لانهم فوقه ونحن ننظره نظر تعليم

واستفهام وبين النظرين بون بعيد واذا كان دوما ما

نظر المومن المصافي الفلك بشي من تلك المعرفة

قول الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليه التقية

ديني ودين آباءي ومن لا تقية له فلا دين له معنى

ذلك من اتقى الله في ولاء امام زمانه وحفظ اخوانه

قول الله تبارك وتعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد

كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك

القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون

الشمس على الناطق والقمر على الاساس ومعنى

قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر يعني

ما للنطقاء ان [ينالوا] من علم التاويل شيا

ولا الليل سابق النهار يعني ان صاحب التاويل

لا يسبق صاحب التنزيل بالبيان ولا يبين الامر [الا]

بعد انه بسط الشريعة والعمل بالظاهر وعنى

بالفلك الشرع وكل منهم يقوم بالحد الذي هو فيه دون صاحبه

قوله الله عز وجل وذكرهم بايام الله قال الصادق
جعفر بن محمد صلوات الله عليه نحن ايام الله الذي
ذكر بطاعتنا وانكار الامم بها فان احتج علينا
محتج فقال قد راينا النهار يزيد وينقص يزيد
في اوان الصيف وينقص في اوان الشتاء فهل
التاييد ينقص في الايمة ويزيد الجواب وبالله
التوفيق ان الايمة صلوات الله عليهم فيهم من قد
انتقل وهو بن ثلثين سنة وفيهم من قد عاش
الستين فنقص النهار وطوله على ذلك من الاعمار
الطبيعية وكذلك نقص النهار طبيعي فلكي
والتاييد الذي مع الامام لا يزيد ولا ينقص
قوله الله تبارك وتعالى رب المشرق والمغرب
المشرق السابق والمغرب التالي وقوله تعالى
رب المشرقين ورب المغربين الحدين العلويين
العقل والنفس والحدين السفليين الناطق والاساس
وقوله تعالى رب المشارق والمغارب المشارق
الايمة والمغارب الحجج فافهم ذلك
قوله الله تبارك وتعالى وكان في المدينة تسعة
رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون وهم
ظاهري كسر عليه فلم يجب ومحرم حث على اداء الواجب
فبحل له وبالغ شاك في الوحدانية ومستجيب لم يستتم الدعوة وناول

وقع ١٤١٦ او ثمن فخان

15

وداعٍ او تمن فخان ومعطي ماله عليه فانا به على
وليه عليه السلام والمعطي من مايتين خمسة دراهم
يزعم ان الله تعالى لم يقبله على ذلك وصعيم باطن بلا ظاهر
ومقيم ظاهر بلا باطن فهولاء تسعة رهط يفسدون
في الارض ولا يصلحون قول الله تبارك وتعالى
الم يجدك يتيما فاوى بالتائيد لانه كان في حد
الاستجابة ووجدك ضالا فهدى في امر الاساس
ان يقيمه لانه كان متحيرا في امره لقوله تعالى ولا تعجل
بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه ووجدك عايلا
بالامة فاغناك بالوصي والايمة من ولده صلوات
الله عليه وعليهم اجمعين تم ذلك وصلعم

فصل العقل اسم مشترك يقال على معنيين
احدهما ما يشير اليه العلماء وهو اول مبدع ابدعه
المبدع تعالى وهو جوهر بسيط محيط بالاشيا كلها احاطة
روحانيه والمعنى الثانى ما يشير اليه جمهور الناس انه قوة
من قوى النفس الانسانية التى هى الفكرة والتمييز وما اشبه ذلك
وقال بعض الحكماء العقل يطلب درك الاشيا من عللها والوهم
يطلب من اشكالها وصورها والحس يطلب من احاطة الاماكن بها
والله سبحانه ليس بذى علة فيدركه العقل ولا بذى شكل وصورة
فيدركه الوهم ولا يحيط به الاماكن فيدركه الحس وانما
يصفه المنطق بوجه افعاله فوط تعالى الله علوا كبيرا

تم ذلك وصلعم

فصل فى صفة حدود الدعوة قالت الايمة صلع ممثول الامام
مثل السنة والسنة اثنى عشر شهرا كذلك للامام اثنى عشر حجة
فمعلوم الحجة من علم الامام صح الافاضة جزء من اثنى عشر جزء
والشهر ثلثون يوما كذلك لكل حجة ثلثون داعيا فمعلوم الداعى
من علم الحجة من الافاضة جزء من ثلثين جزء واليوم اثنى عشر ساعة
والليل كذلك اثنى عشر ساعة كذلك لكل داعى اربعة وعشرين
مكاسر منها اثنى عشر مكلب واثنى عشر مكالب فالمكلب الذى
ياخذ العهد ويشير الى الداعى والمكالب الذى يشير الى المكلب الى الداعى
ولا ياخذ عهدا فعلم المكاسر من علم الداعى جزء من اربعة وعشرين جزء
من الافاضة والساعة ستون دقيقة والثوالث والروابع

كلهم الا عند صاحب الزمان صلوات الله عليه فاعلم ذلك ترشد ان شا الله والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

فصل مفتزع من كتاب روضة الحكمة من كلام

مولانا الامام العزيز امير المومنين صلوات الله عليه

ما الابداع فقال هو العقل بلا زمان وانما قلنا للعقل

المبدع قوة لانه خلق بلا زمان وقوة التمييز توجب

النفس البارعة صورة الاشياء موجودة منصوبة

والنفس الناطقة حية خالدة علامة بالقوة وآمرة

بالاشياء والكاينات مبشرة ومنذرة ، ما الصورة

الصورة تحتاج الي حامل وهي شبه العرض لانها

تعدم من الجواهر لانها اذا بطلت بطل الحامل ۞

ما الحاسة الحاسة هي التي تتخيل صورة المحسوس

فقط وليس للبهايم ادراك الاشيا على حقايقها بل حال

البهايم كحال الانسان في نومه المستغني عن غيره

في قيامه ووجوده اشرف من المحتاج الى من يوجده

ويقوم به ومطالبته العقول اثبات صانع

وهل هو وما هو فهل هو قدمت البحث عن

المعرفة الاولة علم المعارف وهل هو دال على العدم

والوجود معا فدل ان ظهور القدرة على المصنوعات

في المخلوقات والحركات المنتظمة والصورة

المصورة بلا مباشرة على وجود صانع واحد

ازلي حكيم وعجزت الاوهام عن ادراك الانية

والمائية والهوية والاينية والكيفية

ثم وقع البحث عن المعرفة الثانية وهي ما هي فدل
العقل على ان كل مخلوق مصنوع مركب من جوهر
وعرض والجوهر اشرف وادوم واما كل مخلوق
عن لطيف وكثيف فاللطيف اجل جوهرا من الكثيف
ووجدنا الموجودات اما محسوسا واما معقولا
وكان المحسوس اكثف من المعقول وجب ان
يكون الموجود عقلا اشرف الموجودات جنسا
اذ كان الجوهر العقلي لا يفسد ولا يتلاشى فقلنا
الواجب ان نقصد هذا الصانع الحكيم القادر
التام ونبحث عنه بالعقول لان المكتوب خلاف
الكاتب ان مبدع الابداعات ومبدي المبادي
ابدع العقل وجعل النفس ذات التصوير والتمثيل
فمثال ما خفي عنك من معنى من عالم العقل بما
شاهدت النفس في عالم الحس مثلا بمثل ومعنى بمعنى
كما دلت الصورة المطبوعة والشمع على معنى حقيقتها
في الطابع على محصول معنى حقيقتها في نفس ممثلها
ومصورها فكل ما تجده في هذا العالم من صورة زايلة
فاسدة فلها صورة في ذلك العالم ثابتة غير زايلة
ابدية غير متغيرة ولا مبدلة وجب في العقل ان يكون
الشي بالمواد في الشيء اما ذاتيا واما عرضيا والامر
الذاتي فيه غريزية وجوهرية وطبيعية،

والعرض مخالف

والعرض مخالفة للفصل الاول ومخالف الامر الثاني
لانه عارض من جهة غيره دخل مضاف الى الذات
بالمجاورة كالحرارة في الماء المغلي واحراقه اليد وانضاجه
والاحراق ليس في طبعه الاحراق غير انه اكتسب ذلك
على طريق العرض وعلمنا على ان الذي احدث الغليان
في الماء عرضا فيه والاحراق بالجوهرية كلما وجدته
في موضع بطريق الذات والجوهر ٥٥
ما العلة والمعلول العلة في المعلول كالنفس في البدن
المعلول في العلة كالكتابة في نفس الكاتب
ما كلمات الله كلمات الله هي جواهر عقليات
وقد سمي الله عيسى كلمة والامر هو المنبجس
من الوحدة المحضة التي تخص الباري تعالى والامر
هو القدرة المحضة ما فضايل الانسان فضايل
الانسان في اطرافه ويده وفضايل الاشجار في اطرافها
فان الثمار في اطراف الاشجار وسيل عليه السلم
عن الاطراف فاشار بها الى العقل والنفس والفلك
تم ذلك وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

فصل في معرفة النرد نقوش الصفوف ستة
وواحد صارت سبعة وخمسة واثنان صارت سبعة
وثلثة واربعة صارت سبعة فالسبعة دالة على الايام
السبعة والسبعة دليلة على الليالي السبعة والسبعة
دليلة على النطقاء السبعة وهما بياض وسواد فالبياض
دليل على الناطق النهار والسواد دليل على الليل وهما
دليل الظاهر والباطن والاعين دليل على الناطق
والاساس ليقيموا الظاهر والباطن وعدد البيوت
اثنى عشر بيتا دليل على اثنى عشر حجة حجج الليل وحجج النهار
والفصل الذي بينهم دليل على الفصل الذي بين الذكران
والاناث والمال الذي يلعبون به دليل على العلم
والرفعة دليل على الدعوة والغالب دليل على داعي
الحقيقة والمغلوب دليل على الظاهري الذي
لا يستقر حتى يعرف بيان الشريعة فحينئذ
يقوم في مكانه ويوحد الله بعلمه ثم ذلك
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

فصل منتزع من كتاب الادوار في معرفة
ابتداء خلق الانسان قال ان اصل كل ما يكون على وجه
الارض من جميع الاجسام المركبة الماء وسخونة
الشمس فالماء الذي يكون منه الانسان الطف المياه
واعذبها واصفاها وبدو كون هذا الماء ان بخارا
لطيفا معتدلا في الحر والبرد ارتفع من البحار والمياه
العذبة فانعقد منه ببرودة زحل وعطارد سحاب
لطيف بتحريك الريح له ثم ضغطه البرد فانعصر منه
ماء نزل على وجه الارض وكانت الشمس حينئذ في اول
برج الدلو لانه برج على صورة الانسان وعطارد في اثنين
وعشرين درجة منه مغربا وبرج الدلو هوائي
بيت زحل ومثلثة عطارد ثم عدل الطريقة
للشمس وزحل في اول برج الجدي بناظر المشتري
من تسديس فلما مطر ذلك السحاب بهبوب ريح الجنوب
وكان الطالع برج الجوزاء والقمر مقارن لعطارد
في برج الدلو كان نزول ذلك المطر على ارض نقية
التربة سليمة من كل طعم يخالف العذوبة مثل الحدة
والمرارة والملوحة وغير ذلك وهي بيضاء في لونها
نقية البياض سحيقة التراب متخلخلة فخرق السيل
منها مواضع مختلفة فحدث في ذلك الخراق اغوار
غير عميقة كعمق الآبار بل عمق قريب من بسيط الارض

وظاهرها فنزل الى تلك الاغوار القريبة
تخلل الارض وتسيرها من ماء المطر ايضا فاختلط
ماء المطر النازل في تلك الاغوار والماء المنبس اللطيف
البخاري فامتزجا معتدلين في امتزاجهما والمعتدل
من ذلك هو الذي فيه من الحر والبرد ما يكونان
متكافيين بحسب الحاجة التي لا تحتاج احدهما
الى زيادة ثانية ولا مادة تمد فلما حصل الماء في قرار
الغور القريب اسخنته واحمته حرارة باطن الارض
من اسفله لان ذلك الزمان الذي يكون فيه الشمس
في اول برج الدلو يكون باطن الارض حارا فاذا لم يكون
الغور بعيدا كانت سخونة الارض في ذلك الموضع
لينة معتدلة غير مطيرة الرطوبة ولا مفسدة لها
فرقا ذلك الماء صاعدا يطلب الهرب الخفيف من تلك
الحرارة الخفيفة فلما على الى موضع لحقه فيه البرد
فثقل بالبرد فرجع منحدرا الى موضعه فلما استقر هنالك
اسخنته الحرارة اللينة ايضا فرقا صاعدا

فصل منتزع من مجالس الحكمة الحاكمية

قال الله عز وجل ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا
الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على
كل شي قدير فالوجهة في الحكمة المحمودة مثل الحجة
والمذمومة مثل الضد في الحكمة والخيرات مثل
الصدق في الحكمة المحمودة التاويل الذي خص به
آل الرسول صلى الله عليه وعلى آله وقوله تعالى ومن
حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
وتاويله انه مثل الناطق عليه افضل السلام ووجه
الناطق حجته الذي يتوجه به الى الله اهل طاعته
والخروج ههنا في التاويل هو كمال التنزيل ووقفه
في التحليل والتحريم الظهور بالشريعة والتنزيل
وهو انه من حيث اظهر شيا من حدود شرعه ودعوته
يجب ان يولي شطر الحجة الذي هو حامل سره وحكمته
لينفرد الناطق من الشرع بظاهره ويتلوه الحجة
في القيام بباطنه ثم قال سبحانه وانه للحق من ربك
فاخبر الله اخرجه مخرج الايجاب لا على التخيير والاستحباب
فلا يسوغ تركه ولا اتخاذ حجة عوضه كما اوجب
في ظاهر الوجه التي هي عبارة عن القبلة تم ذلك
وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

فصل من مجالس الحكمة الحاكمية

وطاعة الامام مفروضة على اهل عصره لا يقبل
من احد عمل اذا عصى امام زمانه وذلك امرٌ
من امر الله عز وجل مفترض على خلقه والامامة
من امر الله لا تكون الا فيمن شاء الله اماما
بعد امام يقيمه الله اذا شاء ليس للخلق في ذلك
اختيار اذا مضى امام اعقبه امام من نسله ابدا
لا تخرج عنهم الى غيرهم باقية في عقبهم وذلك
قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه
وهي فيهم باقية وهي الكلمات التي تلقا ادم
من ربه وابتلى بها ابراهيم عليه السلام

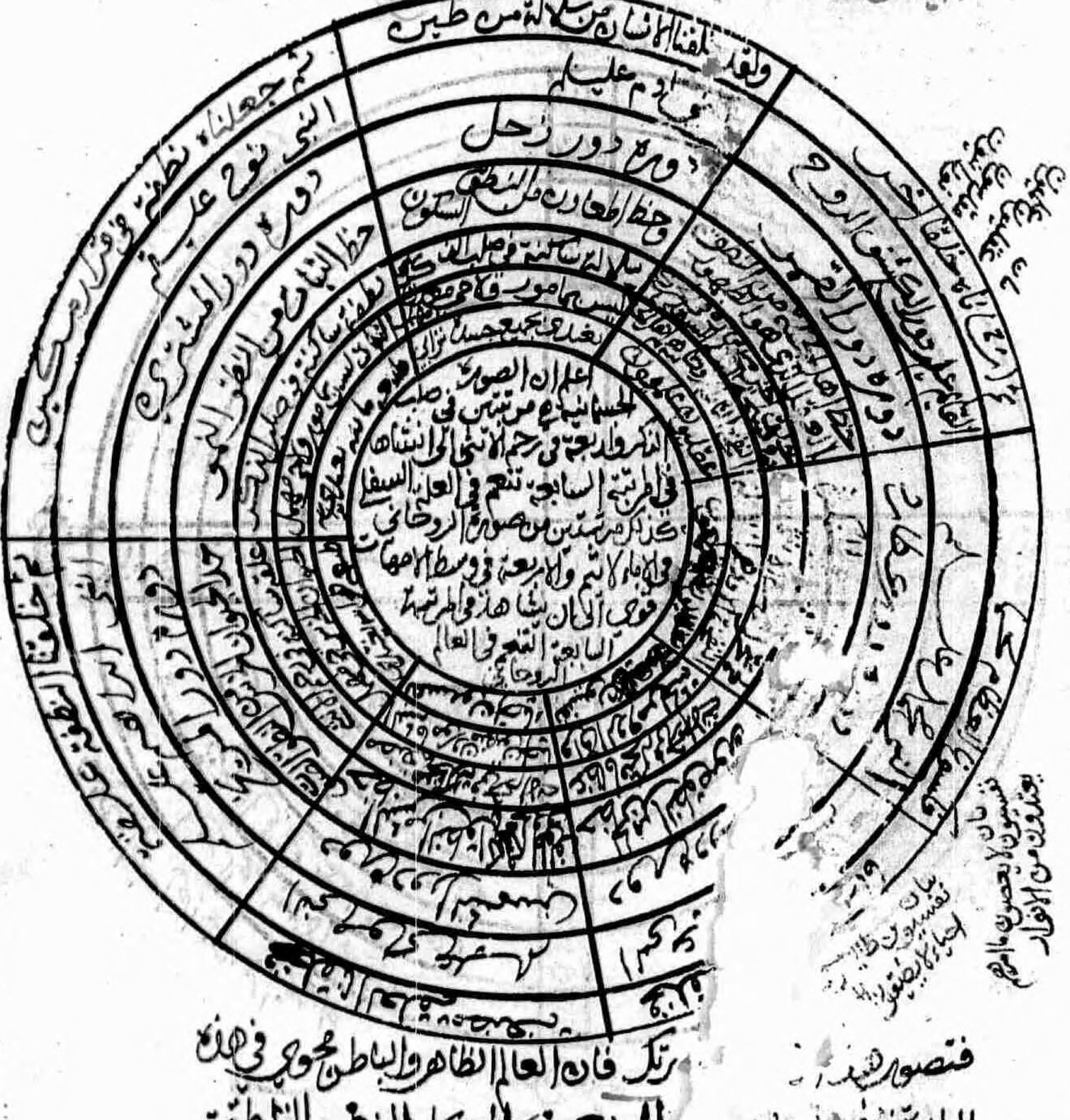
تم ذلك وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

فصل قال بعض العلماء المحققين واما
قولنا في هذا الباب ومعرفة افلاك العالم الكبير الاكبر
والاصغر الذي هو الانسان فاعني به عوالم كلياته
واجناسه وامرايه الذين لهم التاثير في غيرهم وجعلناها
مقابلة لهذه نسخته من هذا وقد صنعنا لها دواير
على صورة الافلاك في كتاب انشاء الدواير والجداول
الذي بدانا وضعه بتونس محروسة للامام ابي محمد عبد العزيز
ولينا وصفينا رحمة الله عليه فنذكر في هذا المختصر
ما يليق به فنقول في العوالم ان العالم الاعلى هو عالم
البقاء ثم عالم الاستحالة وهو عالم الفناء ثم عالم التعمير
وهو عالم البقاء والفناء ثم عالم النسب وهذه العوالم
في موطنين في العالم الاكبر وهو ما خرج عن الانسان
وفي الاصغر وهو الانسان فاما العالم الاعلى فالحقيقة
المحمدية وفلكها الحيوة الكلية ونظيرها من الانسان
اللطيف والروح القدسي ومنهم العرش المحيط
ونظيره من الانسان الجسم ومن ذلك الكرسي ونظيره
من الانسان النفس ومن ذلك البيت المعمور ونظيره
من الانسان القلب ومن ذلك الملايكة ونظيره
من الانسان الارواح التي فيه والقوى ومن ذلك
زحل وفلكه ونظيرهما من الانسان القوة العلمية
والنفس ومن ذلك المشتري وفلكه ونظيرهما

من الانسان القوة الذاكرة ومخرجه الدماغ ومن
ذلك المريخ وفلكه ونظيرهما من الانسان القوة
العاقلة واليافوخ ومن ذلك الشمس وفلكها
ونظيرهما من الانسان القوة المفكرة ووسط
الدماغ ثم الزهرة وفلكها ونظيرهما من الانسان
القوة الوهمية والروح الحيواني ثم الكاتب وفلكه
ونظيرهما من الانسان القوة الخيالية ومقدم الدماغ
ثم القمر وفلكه ونظيرهما من الانسان القوة الحسية
والجوارح التي تحس فهذه طبقات العالم الاعلى
ونظايرها من الانسان واما عالم الاسفل فمن ذلك
كرة الاثير وزوجها الحرارة واليبوسة وهي
كرة النار ونظيرها في الانسان الدم وزوجه
القوة الجاذبة والحرارة والرطوبة ونظيره من الانسان
البلغم وزوجه القوة الدافعة ومن ذلك التراب
وزوجه البرودة واليبوسة ونظيره من الانسان
المرة السودا وزوجه القوة الماسكة واما
الارضين فسبع طبقات ارض سودا وارض
غبرا وارض حمرا وارض صفرا وارض بيضا
وارض زرقا وارض خضرا ونظيرها
من جسم الانسان الجلد والشحم واللحم والعروق
والعصب والفصلات والعظام

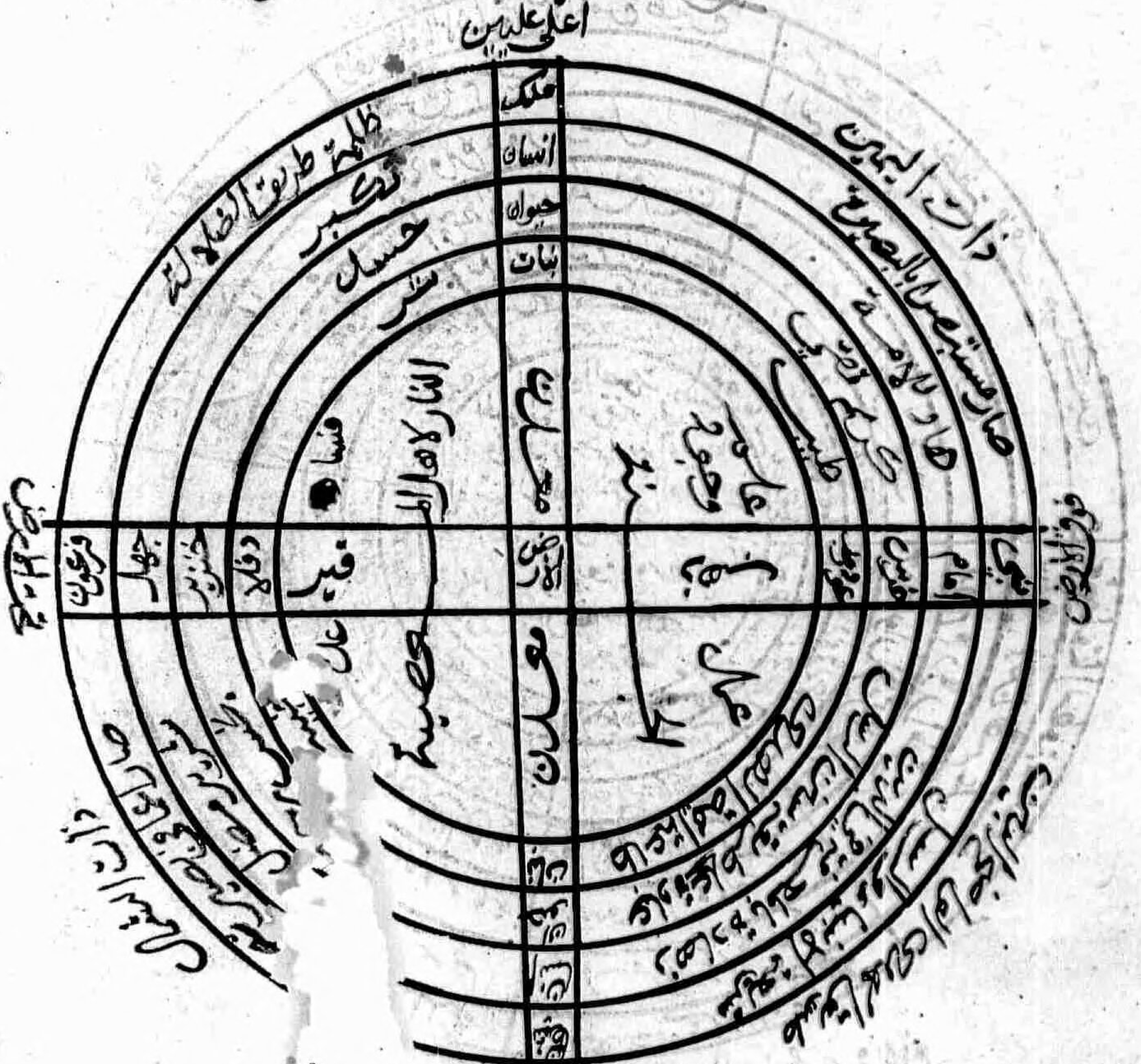
... الزمان نظيره حركة راسه و ... الاضافة نظيره هذا ابني
فهو حار وهذا شجاع فهو اشد وهذا جبان ... ذلك والله الهادي الى سواء السبيل

فصل هذه الدايرة من كتاب امهات الاسلام لسيدنا شهريار
ابي علي باب الابواب قدس الله روحه



فتصور ... ... ربك فان العالم الظاهر والباطن مجموع في هذه
الدايرة فا ... ... ال بعض الحكماء النفس الناطقة
ادم الجزوي وا ... ... ابليسها المغوي والطبيعة الشجرة المنهي
عن اكلها وا ... ... مجموعه قال الحكيم عليه السلام دور الكشف
هو مجموع الا ... ... الكلية بخلاص الطاعة والتبري من الشهوات
الطبيعية بظهور ... ... الهية بقيامها احوال القيمة وهو يوم الحساب
للثواب والعقاب ... ... ادم عليه السلام الى خاتم الادوار السلام ذلك

فانظر يا اخي هذه الدايرة وتفكر فيها بعقلك وميزها ببصيرتك
ولابد لنا من الزيادة في الشرح والبيان والقول فيها بالبرهان



فنقول في بيان الدايرة اعلم ان الموجـ [illegible] كلها قسمان اثنان
الانوحيد لهما ثالث وهما محمود ومذموم [illegible] الذم الرتبة
الشيطانية ونهاية الحمد الرتبة [illegible] ولهما مكانان
يلتقيان يكونهما فيهما وللمكان [illegible] بد للواصلين
اليهما من السلوك فيهما فموضع [illegible] على عليين يشهد
جموع ملايكة الله المقربين وا [illegible] ارواح النبيين
والصديقين والشهدا

22

والصديقين والشهداء والصالحين والطريق الى ذلك المكان هو ذات اليمين
وترقى الاشياء الفاضلة ابدا يكون من ادونها الى اجلها فكانت القوة
الشريفة الفاضلة في المعادن الذهب الذي به يعرف قيمة الاشياء
كلها وهو الثمن الموضوع للجواهر باسرها فلذلك هو اشرف القوى
المتحدة بالمعادن وقيل انه قوة تنبث من جرم الشمس وما دونه من الفضة
وغيرها من تاثير غير جرم الشمس وشجرة العود الرطب هي اجل
الاشجار في رائحتها وذلك انه ينبث منها قوة روحانية اذا صارت
دخانا بممازجة الهوى يشم رائحتها من مسافة بعيدة طيبة
لذيذة تخرق الهواء وتصبغه بصبغها وتحيل اليه ذاتها برائحتها
فهي شجرة شريفة كريمة وما دونها من مثل ذلك من الحيوان
الفرس لما فيه من جلالته ونفاسته ان صار مركبا للملوك
وله من حسن الصورة وبهاء الخلقة وسلامة النفس وحسن
العقل ما ليس لغيره من الحيوان ثم الانسان الفاضل العالم
لا بل الرحمة [illegible] افعاله الحسنة واخلاقه الجميلة وما يظهر
منه ويصدر [illegible] من حسن السياسة التي يتهياء له بها
اقامة الشريعة [illegible] تلقي الوحي من الملائكة ثم اذا فارق العالم
صار ملكا بالفعل ودخل في زمرة الملائكة وفارق عالم الكون
والفساد وهذه طريقة ذات اليمين واما طريق ذات الشمال
فمثالها في المعادن الحديد الاسود المنتن الرائحة الخرق المتلون القليل
المنفعة ثم يتلوه [illegible] من النبات الدفلا وكل من الشجر
ومن الحيوان [illegible] سنة وما شاكله من الحيوان ومن
الانسان الجاهل [illegible] بوقعه حتى يصير فرعون عاقرا

لله ولا وليا به ولذلك قيل من جهل شيا عاداه فلجهالته بمبدعه واوليائه
صار عدوا لربه خارجا عن طاعته فادعى لنفسه ما لا يستحقه ولا
يليق به فهو امام ضلالة ورئيس جهالة فاذا فارق العالم بجسمه
صار شيطانا بنفسه وهبط الى اسفل سافلين يوسوس بالغواية
في صدور الناس ويوحي الى امثاله من المتحدين بالاجسام زخرف القول
غرورا كما توحي الملائكة الى الانبياء النا[ئبين دائما] وتهبط اليهم بالاوامر
والنواهي وتنزل بامر ربها على من يشا من عباده كما قال سبحانه
نزل به الروح الامين . فقد القينا اليك يا اخي في هذا الفصل
وما اثبتناه في هذه الدائرة معرفة العالمين ومقر الدارين
والمنزلتين الجنة والنار فعالم الافلاك وسعة السموات عالم الملائكة
ذات الروح والريحان ومجاورة الرحمن وجهنم عالم الكون والفساد
وكيف يصير اهل الجهل من بعدهم الى اسفل سافلين مع الشياطين
وجنود ابليس اللعين وكيف رباط الاشياء بعضها ببعض
حتى يرتقي الفاضل من ادون درجة الى اجلها [illegible] كمالها في الطاعة
وكذلك المذموم الناقص لا يزال حتى ينتهي [illegible] ته ونقصانه
وخلوده في نار الله الموقدة التي هي عليهم موصدة في عمد ممددة بمعصيته
ولا يعلم مدة انتهاء اهل الجنة في نعيمهم واهل النار في عذابهم
الا الله جل وعز وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت فافهم ترشد ان شاء الله تعالى

نبذة حكمية جسم زحل جسم المشتري [illegible] المريخ جسم الشمس
جسم الزهرة جسم عطارد جسم [illegible] ان جسم الكواكب
كلها تحت الشمس بالنهار وتحت القمر با[illegible] [illegible] الله احسن الخالقين

(marginal glosses: النار، الارض، الماء، الهوى، الجو نفس، عكس)

فصل

فصل هذا ترتيب تأليف مصحف مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه نقل من نسخة ذكر ناقلها انه نقلها من نسخة
لسيدنا علي بن الحسين قدس الله روحه ذكر انه نقله من اخر الجزء الثالث
من المجالس الحاتمية **السبع الاول** فيه ام الكتاب البقرة
سورة محمد صلعم حم الاحقاف حم الجاثية حم الدخان حم الزخرف ص يم
سورة الفتح لا اقسم بهذا البلد والشمس وضحاها والليل سورة الضحى
الم نشرح والتين والزيتون اقرا باسم ربك **السبع الثاني**
سورة آل عمران الصافات سورة ص تنزيل الزمر حم السجدة
حم عسق الجاثية ق والقرآن الذاريات الطور عم يتساءلون
النازعات عبس وتولى انا انزلناه لم يكن **السبع الثالث**
النساء الروم لقمان السجدة الاحزاب الملائكة يس النجم
اقتربت الحاقة سال سائل نوح الجن سبح اسم ربك الغاشية
السبع الرابع المائدة الفرقان الشعراء النمل القصص
العنكبوت الرحمن الواقعة الطلاق التحريم تبارك نون والقلم
هل اتى المرسلات اذا زلزلت العاديات **السبع الخامس**
الاعراف ابراهيم الحجر النحل بني اسرائيل الكهف الصف
الجمعة المنافقون التغابن المزمل اذا الشمس كورت
ارايت الكوثر قل يا ايها الكافرون **السبع السادس** الانعام
طه الانبياء الحج الممتحنة القارعة الهاكم العصر ويل لكل
الم تر كيف لايلاف **السبع السابع** الانفال التوبة يونس
هود يوسف الرعد المدثر لا اقسم بيوم القيمة اذا السماء انفطرت
المطففين اذا السماء [illegible] سورة البروج والسماء والطارق
الاخلاص الفلق الناس [illegible] كل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

فصل وذكر ان الذي غير الحجاج من القران احدى عشر حرفا
كان في القران في سورة البقرة لم يتسن فغيرها لم يتسنه بالهاء
وكان في المائدة لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا فغيرها شرعة
وكان في يونس وهو الذي ينشركم فغيرها يسيركم وكان في يوسف
انا اتيكم بتاويله فغيرها انبئكم وكان في المومنين سيقولون
لله لله لله فجعل الاخرين الله الله وكان في الشعراء في قصة نوح
من المخرجين وفي قصة لوط من المرجومين فصير في قصة نوح
من المرجومين وفي قصة لوط من المخرجين وكان في الزخرف
نحن قسمنا بينهم معايشهم فغيرها معيشتهم وكان في سورة محمد صلع
فيها انهار من ماء غير ياسن فغيرها اسن وكان في الحديد
للذين امنوا منهم واتقوا فغيرها منكم وكان في اذا الشمس كورت
وما هو على الغيب بظنين بالظاء فغيرها بضنين بالضاد

فصل من بعض الكتب الشريفة وجد منفردا نقول
ان القايم على ذكره السلام يقوم في عالم الطبيعة بالتاويل الجلي
والكشف الحقيقي كما قال الله سبحنه هل ينظرون الا تاويله يوم ياتي
تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق
وهو ما يقع من المخالفين المنكرين للتاويل من قبل اعترافهم به عند
ظهوره وانكشافه لهم وهو على ذكره السلام ينسخ من شريعة النبي صلع
الموضوعات التكليفية كالصلوة والزكاة والصوم والحج والجهاد
لكون اهل دوره اهل صفاء لا يحتاجون الى استعمال ذلك لصفائهم
وتبقى الموضوعات العقلية التي بهما عمارة العالم وقوامه كما
اوضح ذلك سيدنا حميد الدين قدس الله روحه في الباب التاسع
من كتاب الرياض بقوله ان الرسوم التي كانت قبل ادم عليه السلام

تكون بعد القايم عليه السلم وهي التقرب الى الله عز وجل والعمل والحدود والقصاص
في الانفس والاشخاص ورسم النكاح وقسمة الاموال مثل المواريث
وغيرها ورسم تغييب الموتى ورسم استخلاص الحقوق واعادتها
الى اربابها وعمل اهل دوره يكون بالتاويل المجرد والعلوم الحقيقية
المكشوفة عن الرموز والكنايات التي كانت مغشاة في دور الستر
وذلك مدة دوره الذي هو خمسون الف سنة ثم يرجع الامر على ما كان
اولا في دور الستر تم ذلك والحمد لله وحده فصل
من بعض كتب الدعوة الهادية وجد منفردا وانما قولنا الغيبة نعني
بها غيبة الناسوت المظهر الشخص الممثل لانه سبحانه لا يغيب ولا يعدم
بل اذا حل بذلك الشخص من الحادثات بايدي الاضداد ما يحله ظهر في الحال بغيره
تبدلا للملابس وهو غير متبدل وكذلك اطلق على العلماء
اسم الابدال وكذلك سماهم صاحب الرسايل وقالوا انما
سموا الابدال لانهم بدلوا خلقا بعد خلق عرفوا به ولا يكون
ظهوره ابدالا بضد بل بولي يستحق ذلك فهذا الكلام سبيل
الحدود بين حقيقة ما ذكرناه وعنه وعن والده الكريم اخذناه
بان اللاهوت متحد بالناسوت الذي لا يجري عليه تصاريف الزمان
(وان اللاهوتية)
وان الناسوت متحد بخاصيته فلهي الاولياء الذي لا يغيب
طرفة عين بمغيب الناسوت التي هي الابدال وانه الحاضر
الموجود الناظر الى اوليايه بلطفه ورحمته وهو المنتقل
في الرسل والاوصياء والايمة صلوات الله عليهم فنواسيتهم
الخاصية هي الذوات الابداعية التي لا يجوز عليها الفناء والدثور

وهي المشار اليها بهيا كل النور جنة الماوى عند سدرة المنتهى
وهو الملك المقرب الملقب بالقلم، تم ذلك والحمد لله وحده وصلعم
فصل اخر شريف سيل مولانا امير المومنين عليه السلام
عن روح الامام فقال ان للامام روحان روح باطنة وروح ظاهرة
فاما الباطنة فهي الخالقة وهي المدبرة وهي علامة الغيوب، واما
الظاهرة فهي المعبرة عن الباطنة، كما قال مولانا جعفر بن محمد صلع
ظاهرنا امامة وباطننا غيب لا يدرك، وقال عليه السلام عليكم
بمعرفتنا وعلينا بمعرفة سواكم، وسيل صلوات الله عليه
عن روح القايم فقال الخالق مخلوق يخلق نفسه كيف يشاء وهو
مذكور في القران ليس بموت، ومنه الابتداء واليه الانتهاء،
وهو محيط بالخلق، واليه ملجاهم واليه مرجعهم، وليس يجب
على الناس سوى معرفة روح القدس وليس عليهم ادراك
ما وراء ذلك وليس شي اعظم من روح القدس ولا افضل الا النازل
فيه والنازل فيه هو المحتجب به والمحتجب ليس بموصوف،
فتامل ذلك وتحققه وتاملة وفقك الله تعالى بلطفه،
فصل وجدت ورقتان ساقطتان لم يعلم من اي كتاب
هما هذا نقلهما، في التمامية كان عالم الذات قادر الذات غني
الذات، وقالوا ان له حكم الحركة من وجه وحكم السكون من وجه،
فاما حكم الحركة فليس من حيث تكون حركتنا لطلب غاية او بلوغ
ارادة بل هو من التمامية بحيث لا يتحرك القصد بل حركته لشكر المنعم
الذي ابدعه، واما حكم السكون فمن حيث انه الغني من دونه الفقراء

واما قولنا لحركته

واما قولنا حركته لشكر المنعم الذي ابدعه فهو اظهار
النفس منبعثة منه دفعة واحدة كقوله وما امرنا
الا واحدة كلمح بالبصر تامة في قوتها ناقصة في فعلها
اذ لم يجز ان يكون الموجود عنه كمثله في جميع احواله
محله منه محل النقش الصحيح من الناقش الحاذق وحصلت
له قوة الحركة والسكون فالسكون من قبل صراوجه
العقل والحركة للقيام بالعبادة في اظهار الفعل فوجب
ان يكون فعلها ناقصا ونقشها الذي هو تركيب خلق
السموات والارض منكسا خلاف ذاتها التي هي النقش السوي
للعقل صاحب الفعل التام ثم انه لما كانت التمامية في قوتها
صار الخلق الثاني منها القايم بواسطة الافلاك والتراكيب
وهو الانسان المطلق كالانبياء والاوصياء والايمة
نقشا سويا وخلقا معتدلا تاما بازاء صورة التراكيب
الذي هو النقش السوي للخلق الاول المنبعث من العقل
كما بلاه ناول خلق نعيده فحصل للنفس فعلان احدهما
تام بالقوة مثل تركيب السموات والارض التي هي افراد
وليس لها حد الانسانية وفيها مجموع قوى الانسانية
والتمامية والاخر تام بالفعل كالانسان المطلق المتشبه
بها في جميع حالاتها قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
لا تقبحوا الوجوه فان الله خلق ادم على صورته ونفخ فيه
من روحه فالانسان المطلق بالاضافة الى تركيب
العالم الذي عنه وجوده حي وجوده عن ميت وتركيب
العالم بالاضافة الى النفس التي عنها وجوده ميت وجوده

عن حي فلذلك يقول الله عز اسمه يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي والامثلة من التصوير ماخوذة
والاوصياء عليهم السلام فانقطعوا عن العالم
بالعالم السوي الذي كان سبب نشو العالم ليعودوا
كما بداهم الله جل اسمه على ما قاله في كتابه كما بدانا اول
خلق نعيده وركنوا الى حولهم وقوتهم في مقاصدهم فلم
يجدوا منالا يتبعوه غير العالم المنكوس وظاهر الشرع
المعوج الذي لا يثقفه الراي والقياس فسلكوا ذلك
المسلك وكانوا كما قال الله سبحانه لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم بتهيئته للاتحاد بالعالم الشريف السوي
ثم رددناه اسفل سافلين بان نكص على عقبيه راجعا الى
التصور من المحسوسات المنكوسة دون المعقولات السوية
فصارت صورته عند نقص تركيبه صورة الشياطين
الخالدين في العذاب المهين نسال الله سبحانه حسن التوفيق
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

فصل وجد في ورقة مفردة مكتوب فيها بعد البسملة
معرفة اسماء الاول ميكائيل السي نور الملكوت القوة
الكرسي القضا القلم الكلمة السكون القديم الفلك الاعظم
معرفة اسماء الثاني الثاني المكان قدر القدرة الحول
العرش اللوح الحركة الحدث الفلك الاصغر معرفة
اسماء ط صرصبا مل ذو القرنين معرفة حروف عيسى
ملسامل معرفة حروف موسى دودراسل معرفة حروف
نوح لماسل معرفة حروف ادم صلى الله عليهم اجمعين الحب

معرفة حروف العالم

معرفة حرف القايم عليها سلامه اسرافيل صاحب الصور
المختص ملك الموت عزرايل ملكوت • معرفة احد القايم حرف
خازن الجنان • معرفة عين خازن النار • معرفة شمعون
او قيل معرفة حرف يوشع دايل الموكل بالشمس الذي يقال فيه
انه نصف نار ونصف ثلج • معرفة حرف اسمعيل راحابيل
معرفة حرف سام دوسل • معرفة حرف شيث حسب
ويقال ان ملكا يقال له سجل موكل برفع كتب اهل الدنيا • قال
الله سبحنه يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب كما بدانا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين • وحرف اسمعيل بن جعفر
صاحب سماء الدنيا • اسماء الايمة والابواب • كان باب ابي عبد الله
المبارك وهو مسلم بن عقيل وكان باب محمد بن اسمعيل عبد الله
بن ميمون • فلما غاب محمد صارت اليه قوته وكان متوليا لامره
والقايم مقامه • ثم قام ابو عبد الله ولده وهو محمد بن عبد الله
فلما توفي قام ابنه احمد • فلما قام مقامه الحسين بن سعيد
ثم صار الامر لصاحب الزمان والمستحق للمكان • وهو محمد ابو القاسم
القايم بامر الله امير المومنين صلوات الله عليه وعلى الايمة من ولده
وخليفته الحسين بن سعيد وهو بابه يقوم مقامه • فقيام
الناطق يكون اقوى من الستة الماضين • ثم يجري بعده ستة
ايمة سابعهم ط هكذا الى ان تمضي ستة ايمة اعني ستة
نطقا لكل واحد منهم ستة ايمة • ثم يكون بعد ذلك القايم
الكلي صاحب الثواب والعقاب • وقع القران • فيكونوا كما
قال الله سبحنه فريق في الجنة وفريق في السعير • وان ارواح العالم
من لدن ادم الى قيام القايم معلقة منتظرة بما ذا تصير اليه •

فالعارفة ترا ما اعد الله لها وهي فرحة مسرورة بما تصير اليه
والجاهلة في معترك العذاب قد عاينت ما هي فيها وتصير اليه
فهي خايفة وجلة مع الالم ما تقاسيه من يوم خروجها من جثتها
الى ان تقر قرارها من عذابها اعاذنا الله واياكم من عذابه
ورزقنا واياكم رافته ورحمته امين رب العالمين • فصل
وجدت ورقة مفردة فيها ما هذا نقله قال ارسطاطاليس
من اعتدل بموضوعه قوي اثر النفس فيه • ومن قوي اثر
النفس فيه سمت همته الى ما يرضيه • ومن سمت همته
الى ما يرضيه تحلا بالفضايل الانسانية • ومن تحلى بالفضايل
الانسانية كان موجودا بما هو انسان دون ان يكون موجودا
بما هو حيوان • ومن كان موجودا بما هو انسان دون ان
يكون موجودا بما هو حيوان ادرك الوجود الصوري
بعد الموت • ومن ادرك الوجود الصوري بعد الموت زالت
عنه العوايق الطبيعية • وحسبنا الله ونعم الوكيل
فصل اخر اعلم ايها الاخ السعيد ان السنة مثل الناطق
في وقته والاساس في عصره والامام في زمانه • وفي
السنة اثنى عشر شهرا كذلك لكل ناطق في وقته واساس
في عصره وامام في زمانه اثنى عشر حجة • كذلك في الشهر
ثلاثون يوما ولكل حجة من هذه الحجج يقيم ثلثين داعيا •
كذلك عدد ايام السنة ثلثماية وستون يوما كذلك
الدعاة المذكورون المقيم لهم الحجج ثلثماية وستون داعيا •
فهم امثال عدد ايام السنة • كذلك كل داعي يقيم اثني عشر
ماذونا فيكونون مقابلين لايام السنة المذكورة •

لان في كل يوم

لان في كل يوم اثنى عشر ساعة كل لكل قائم كل داعى اثنى عشر
ماذونا وتحت كل ماذون ستون مكاسر لان كل ساعة ستون
دقيقة فاما الثواني والثوالث والروابع والخوامس الى العواشر
فلا يعلم مراتبهم غير صاحب الزمان عليه السلام فاعرف ذلك ايها
الاخ ترشد ان شا الله تعالى **فصل** وحد منفردا واما
قراة سورة قل هو الله احد فما في هذه السورة وفي غيرها
من كتاب الله تعالى من الصفات العالية الشريفة في معنى التوحيد
بحقيقته لا تصح الا في المبدع الاول الذي تتجه اليه العبارات
فاما مبدعه عز وجل فلا يقع عليه شي من الصفات الا استعارة
للاضطرار مخافة التعطيل المورد لصاحبه في العذاب الوبيل
كما قال سيدنا المويد في بعض مناجاته اعلى الله قدسه
اللهم يا من وقع اعترافنا بالعجز عما قاله في حكيم ذكره اذ يقول
وقوله الحق وما قدروا الله حق قدره انا نسالك المسامحة
لمن هو من رق العبودية في ضيق الانحصار اذ تناول ذكرك
بغير ما انت اهله بحكم الاضطرار فانما هو ذنب مشفوع بالاستغفار
هذا قوله اعلى الله قدسه فالعبارة بالحروف كما قيل تقع
على الجسماني حقيقة وعلى الروحانيات مجازا فاما المتعالي
فلا يقع عليه لا حقيقة ولا مجازا واذا كانت الصورة
المتعالية لا سبيل الى توهمها بالخواطر فضلا عن العبارة
باللفظ فحقيقة التوحيد المنزه عن التشبيه والتعطيل
هو الاقرار بان للعالم مبدعا ابدعها وموجدا اوجدها
وهو يتعالى سبحانه ان يشبه شيا منها او يقع عليه من الصفات
ما يقع عليها وان صفات الشرف والكمال والعظمة والجلالة

لا يقع بذلك الحد العالي الذي هو راس عالم الابداع السابق الى
توحيد غيب الغيوب لكافة من اوجد بالاختراع • فقوله تعالى
في السورة لنبيه عليه السلم قل هو الله احد معناه الاقرار بهذا
الحد الذي هو المبدع الاول برتبة الوحدة وتفرده بها على جميع
العوالم كما تفرد الواحد من العدد برتبة الوحدة التي ليس قبلها
شي على جميع مراتب الاعداد • وقوله الله الصمد معناه
ان هذا الحد الشريف الواقع عليه اسم الله هو المصمود اليه
من جميع العوالم اذ الصمد في اللغة هو السيد الذي يقصد اليه
في جميع الحوائج • وقوله لم يلد ولم يولد اخبار ان هذا
الحد الجليل لم يكن في عالمه الشريف من هو مثل له ولا نظير
لكونه متوحدا في مرتبته لا ثاني معه فيها كما يكون الولد
نظير والده يشبهه • ومعنى لم يولد لم يكن لايجاده سبب
من جنسه • كما يكون الوالد علة لوجود الولد وهو من جنسه
وكما قيل في صفة الملايكة لم يلدوا فيثنا سلو • ولم يولدوا فيثنا سواء
بل كل لمن فوقهم مربوب • وكلهم عن غيب ذي العزة محجوب •
وقوله ولم يكن له كفوا احد معناه ان هذا المبدع العظيم في
حجاب من العظمة والجلالة ايست العقول عن رفعه فليس له
منها كفو ولا نظير فاعرف ذلك • وكان التوحيد ايها الاخ
بالحقيقة لا يعرف الا من دعوة الوصي عليه السلم • فاما المدعون
انهم قد وحدوا بما وصفوا به المتعالي من الصفات واوقعوا
عليه بزعمهم من العبارات • فاوليك هم الضالون الافكون
المعنيون بقوله تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون •
فصل اخر ذكره المساجد عن القاضي النعمن بن محمد قدس الله روحه

مثل المسجد

مثل المسجد الحرام الذي هو اكبر المساجد مثل صاحب الزمان
من كان من نبي او امام، ومثل ان الحج اليه من اقطار الارض
واجب كذلك مثل ذلك واجب لولي الزمان ان ياتوه الناس
من كل فج، ومثل مسجد الرسول مثل الحجة، وكذلك على الناس
ان ياتوه كما ياتوا مسجد الرسول، ومثل مسجد بيت المقدس
مثل بابه باب الحجة اكبر الدعاة وبابهم ويسمى باب الابواب،
وجميع جوامع الامصار امثالها امثال النقباء وهم اكابر
الدعاة اصحاب الجزاير، ومساجد القبايل امثالها امثال دعاة
القبايل على مقاديرهم، كمثل المساجد في فضلها وفضل بعضها
على بعض وسعتها وصفتها، كذلك الدعاة منهم من هو
مشهور بالفضل وبعضهم افضل من بعض واوسع علما،
وفي هذه البيوت الظاهرة والباطنة قوله عز وجل في بيوت
اذن الله ان ترفع الى قوله القلوب والابصار، وقوله انما يعمر
مساجد الله الاية، وعمارتها وذكر الله فيها حضورها ظاهرا
وباطنا، وذكر اسمه في مسجد الباطن هو ذكر ولي الزمان في مجلس
الداعي، وقد يقع اسم المساجد على مجالسهم مجالس الحكمة التي
يذكر فيها اسمه ظاهرا وباطنا، تم ذلك وصلعم،

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اسم من غير

مع غ كتاب ... الباطل

وجدت اوراق متناثرة لم تعلم من اي كتاب هي فاثبتت هنا والله اعلم الأمن

بشريعة محمد صلى الله عليه وعلى آله واظهارها عليها كما وعد الله عز وجل

رسوله محمدا صلى الله عليه وعلى آله في محكم كتابه ان يظهره على الدين كله ولو كره

المشركون، وذلك فيما اثبته اهل هذه المقالة عن ائمتهم عن رسول الله صلع

يكون كل سابع منهم على نحو ما قد مضى ذكره، فبهذه تعلق المارق

وموه وشبه ومن بسط ذلك له ودعاه اليه وجعل محمد بن اسمعيل

نبيا ناطقا وصاحب شريعة واقامه الها تعالى الله لا اله الا هو

عما يقول الظالمون علوا كبيرا، ونزه اولياءه عما يقولون فيهم ويغيرونه

عليهم، فقد قال من قبل ذلك ونسبوه الى ابنيا، كما قد مضى ذكره فما ضرهم

قولهم ذلك فيهم ولا نقصهم، وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

انه قال لعلي صلوات الله عليه يا علي فيك مثل من المسيح غلا فيه قوم

من النصارى حتى جعلوه الها من دون الله، ووضعته

اليهود حتى زعموا انه لغير رشده، وسيهلك فيك محب مغرط

ومبغض مفرط، فكان ذلك كما قال صلى الله عليه وعلى آله وجرى

فيه وفي ذريته من بعده، فغلا فيه قوم فزعموا انه اله تعالى

الله عن قولهم ونزهه عن دعواهم فيه فظهر عليهم في ايام امارته

فقتلهم واحرقهم بالنار، وقال مثل ذلك قوم غلوا في الائمة من ولده

يطول الكتاب بذكرهم واخبارهم منتحلين ذلك فيهم ومتقولين

عليهم نحو ما تقوله هذا المارق الفاسق او من تقول ذلك له

ثم قال وان يوم الاحد عندهم دليل على ادم، ويوم الاثنين دليل

على نوح، ويوم الثلثا دليل على ابراهيم، ويوم الاربعا دليل على موسى

ويوم الخميس دليل على عيسى، ويوم الجمعة دليل على محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين، فمن ذلك فضله صلى الله عليه وعلى آله وجمع فيه الناس الى الجوامع، والسبت دليل على القايم محمد بن اسمعيل الذي صعد دعوة الانبيا من قبله، وان يوم السبت يوم فرح وسرور وبطالة دليل على فرح مومنيهم وبطالتهم وتركهم استعمال الشرايع، وان كل اية في القران مثل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار، ومثل قل هو الله احد الى آخرها، ومثل الله نور السموات والارض ومثل مالك يوم الدين والاحد الفرد لا شريك له ولا ضد، واي كثير امثال هذه التي ذكرناها دليله على قايمهم، وان السابع من الايمة يصير في الدور الجزوي ناطقا، والسابع من النطقا في الدور الكلي يصير الها يثيب من يشاء ويعاقب من يشاء، وان الثواب رفع الاعمال عمن دخل في عهدهم قبل ظهور امرهم والعقاب تركهم لهم في الاعمال، فاما قوله في تمثيل الايام بالانبياء، وانها دلالة عليهم فقد تقدم القول في الامثال والرموز والكنايات والاشارات لما اوضحناه فيها وان ذلك ليس فيه نكير يجب على من فعله وانتحله وذكرنا ما جاء في القران منه، واما ما ذكره في السبت ونسب القول فيه الى محمد بن اسمعيل الى قوله اهل هذه الفرقة فيه وانه اله تعالى الله عن قوله ونزهه عما يقوله المبطلون فيه وفي اولياه، وكذلك ما ذكره من ابطال الاعمال واسقاطها عمن قال بامامته وان ذلك من الثواب، ومن تركها على من انكر امره وان ذلك هو العقاب، فقد ذكرنا ذكره بما يزيد من تكرار

الشناعة وقد

الشناعة وقد تقدم قولنا فيه في هذا الكتاب ومتى ذكرناه
كما كرر هو ذكره طال الكتاب به وكان عيا على مولفه وعجزا عنه
من تامله وتقصيرا به ولكنا لا نخلي قوله هذا من رد عليه وبيان
على فساده ودليل على السبب الذي كان من اجله فرق هذا الفاسق فى
ومن اخذ ذلك عنه الى طرقاته اليه بغير ما قدمناه من القول في مثله
ليعلم من تامل ذلك وجود الحجة بفضل الله وهدايته ولينه من الوجوه
الكثيرة فهذا قول قد ذكر عن غير هذا القايل ونسبه الى ايمة
الهدى ممن مرق عن امرهم وغلا فيهم كما ذكرنا ما قاله النصارى
في عيسى عليه السلام وقاله من ذكرناه في علي صلوات الله عليه ممن قتلهم واحرقهم
بالنار وقيل مثل ذلك في محمد بن علي وجعفر بن محمد صلوات الله عليهم
فتبريا الى الله ممن قاله فيهما واوقفا على انكارهما ذلك اهل دعوتهما
اذ لم تنبسط ايديهما في عقوبة من قال فيهما ذلك كما انبسطت يد
علي صلوات الله عليه بسلطانه وقال مثل ذلك او قريب منه قوم في المهدي
صلوات الله عليه فقتلهم وعاقب اخرين قالوا دونه ممن غلوا فيه
عقوبة مثلهم على قدر ذنوبهم بالسجون والانكال حتى ماتوا فيها
ونظير ذلك ما استحقوه وتبرا الى الله من قولهم فيه كما تبرا
عيسى صلى الله عليه مما نسبته النصارى اليه وسبب هذا عندي
والله اعلم بالسبب فيه ما قد قاله ايمة هذا الجاهل وبسطوا الكتب
به وجعلوه دليلا على نبوة محمد النبي صلى الله عليه وعلى آله واحتجوا
بزعمهم به على من دفع نبوته من اهل الكتاب عندهم وذلك ما
ذكره عبد الله بن مسلم بن قتيبة وهو عندهم المحامي عن السنة
والجماعة بلسان الجدل في كتابه الذي سماه كتاب معالم
النبوة قال فيه ومن معالمه في التوراة بعث محمد النبي صلى الله عليه وعلى آله

قول الله عز وجل جاء الله من سينا انزاله التوراة على موسى بطور سينا
قال وكذلك هو عند اهل الكتاب وعندنا. وكذلك يجب ان يكون
اشراقه من ساعير انزاله على المسيح الانجيل. قال وكان المسيح يسكن
ساعير ارض الجليل بقرية تدعا ناصرة وبها سمي من امن به
نصارى. وكما وجب ان يكون اشراقه من ساعير بالمسيح
فكذلك يجب ان يكون استعلانه من جبال فاران انزاله القرآن
على محمد صلعم. قال وهي جبال مكة وكذا هو في بعض نسخ
هذا الكتاب. واحسب انه اصلحه فيما يرى بعض من اراد
اصلاحه عند نفسه وفي بعضها مجي الله من سينا مجي موسى
بن سالته واشراقه من ساعير مجي المسيح واشراق نبوته
بها. واستعلانه من جبال فاران استعلان نبوة محمد صلعم
بها. وهذا والاول بمعنى واحد لانه جعل ما ذكره من فعل
الباري جل ذكره فعل من ذكره من انبيايه او ما انزله عليه من كتبهم
وقد قال مثل هذا في النسخة الاولى التي قدرت انها اصلحت ولم يصلح
ذلك وبقي بحسبه. قال ومن قول حبقوق النبي في زمان دانيال
قال حبقوق جاء الله من التيمن والقدس من جبال فاران
قال وفي الانجيل انه لما حبس يحيى بن زكريا بالقتل بعث تلاميذه
الى المسيح وقال لهم قولوا له انت الاتي او نتوقع غيرك
فاجابهم المسيح فقال لهم الحق اليقين اقول لكم انه لم تقم النساء
عن افضل من يحيى بن زكريا. وان التوراة وكتب الانبياء
يتلو بعضها بعضا بالنبوة والوحي حتى جا يحيى. فاما الان
فان شيتم فاقبلوا فان آليا مزمع ان ياتي فمن كانت له
اذنان سامعتان فليسمع. قال ابن قتيبة وليس يخلو هذا الاسم

من احد ثلاثة

من اخرج خلالا اما ان يكون قال ان احمد من معان بالي وغير
الاسم كما قال الله عز وجل يحرفون الكلم عن مواضعه وجعلوه
البا واما ان يكون اراد ايل من معان يالي وايل هو الله تعالى قال
ومجي الله هو مجي رسوله صلى الله عليه وعلى آله بكتابه كما قال في التوراة
جاء الله من سينا يريد جاء موسى من سينا بكتاب الله فصرح
بهذا على البيان في جميع نسخ هذا الكتاب الذي انتهى انه يكنى
عن النبي بالله فيقول للنبي الله واله على الكناية والمجاز فهذا
قول ايمة هذا الجاهل مقيلا منصوصا في كتبهم التي لابد عا
التعول فيها عليهم وابن قتيبه هذا ممن طعن في اهل هذا
المذهب الطاهر الذي طعن هذا الجاهل فيهم وذكر طعنه
عليهم بمثل هذا في غير كتاب من مصنفاته وهذا قوله
الذي حكيناه عنه مع كثير مما هو مثله فقد قال في كتابه الذي
سماه كتاب المشكل في باب القول في المجاز فقال والنصارى
تذهب الى ان قول المسيح في الانجيل اذهب الى ابي وابيكم
ابي واشباه هذا على ابوة الولادة ولو كان المسيح قال هذا
في نفسه خاصة دون غيره ما كان لهم ان يتاولوه هذا التاويل
مع سعة المجاز وكيف وهو يقول في كثير من المواضع لغيره
كقوله حين فتح فاه بالوحي اذا تصدقت فلا تعلم شمالك ما صنعت
يمينك فان اباك الذي يرى الخفيات يجزيك به علانية اذا طلبتم
فقولوا يا ابانا الذي في السما المقدس اسمك واذا صمت فاغسل وجهك
وادهن راسك لئلا يعلم بذلك غير ابيك قال وقد قرات في الزبور
ان الله قال لداود عليه السلم سيولد لك غلاما يسمى لي ابنا واسمى له ابا

وفي التوراة انه قال ليعقوب عليه السلم انت بكري قال وتاويل هذا انه
في رحمته وبره وعطفه على عباده الصالحين كالاب الرحيم لولده
قال وكذلك قال المسيح للماء هذا ابي وللخبز هذا امي لان قوام
الابدان بهما وبقاء الارواح عليهما فهما كالابوين اللذين منهما النشاة
وبحضانتهما النماء فاجاز ايمة هذا الجاهل ان يسمي النبي الها على المجاز
والكناية وان يقال ان الله عز وجل اب على مثل ذلك وان يقال
ان له كذلك ولد على هذا الوزن واعتل قايل هذا فيه بالمجاز وهو
انما حكاه من التوراة والانجيل محال لان المجاز انما هو في لغة العرب
فاما العجم فلا يعرفون الاب الا الوالد والاله الا الخالق جل ذكره
الا ان يدعي ذلك منهم من يغمز في اللغات وعلم البلاغات فاخذ
ذلك من غير لسانهم فلكون ايمة هذا القايل ينسبون هذا التاويل
الذي انكره والقول الذي كسره ونسبه الى اهل هذه المقالة الذين
وسمهم بزعمه بالزندقة واعجب منه ما حكيناه من قول ابن قتيبة
هذا قوله في كتابه الذي سماه كتاب تناقض الحديث في اختلاف
الناس في تاويل حديث النبي صلى الله عليه وعلى اله ان الله خلق ادم
على صورته وذكر كلا قاله كافتهم ومنهم نفوا التشبيه
عن الله قولا قولا ورغب عن قولهم قال ولست احتم بهذا التاويل
على هذا الحديث ولا اقضي بانه مراد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله
لاني قرات في التوراة ان الله لما خلق السموات والارض
قال لنخلق بشرا بصورتنا فخلق ادم من ادمة الارض فنفخ
في وجهه نسمة الحياة قال وهذا لا يصلح له ذلك التاويل قال
وكذلك حديث ابن عباس ان موسى عليه السلم ضرب الحجر

لبني اسرايل

لبني اسراييل فتفجر وقال اشربوا بالحجر فاوحى الله اليه عمدت
الى خلق من خلقي فخلقتهم على صورتي فشبهتهم بالحجر فما برح
حتى عوقب قال فهذا الذي عندي في هذا وليست الصورة
باعجب من اليدين والاصابع والعين يعني ان ذلك كله وغيره
من الاعضاء كاعضاء البشر لله عز وجل وتعالى عن قوله علوا كبيرا
قال وانما وقع الالف لتلك طحينها في القران ووقعت الوحشة من
هذه لانها لم تات في القران فهذا امام من ايمة هذا الطاعن
على اهل هذه المقالة التي نسب اليها ما نسبه يقول مثله واكبر منه
ويصف ربه صفة نفسه ويجعل دليله على ذلك وشاهده التوراة
وفي اثباته التوراة وانها هي التي في ايدي اليهود اليوم التي فيها
ما ذكره اعجب مما جاء به ومن اثبت له ذلك والله عز وجل يخبر انهم
حرفوا الكلم عن مواضعه ويقول وهو اصدق القايلين قل فاتوا
بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين اخبارا عن انها ليست
بصحيحة في ايديهم ولم يات عن الرسول خبر في اثباتها
يتعلق به فكيف يثبت عن الله ما لا علم له به اكثر من دعوى
اليهود انه من عنده ثم هو مع ايضا قد وقع في اهل
هذه المقالة فقال في كتابه الذي سماه كتاب المشكل
في باب الكناية في قول الله عز وجل ويوم يعض الظالم على يديه
قال يقولون يعني اهل هذه المقالة هو ابو بكر يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا يعني عليا يا ويلتا ليتني لم
اتخذ فلانا خليلا يعني عمر وليس هذا بعجيب من تفسيرهم
وما يدعونه من علم الباطن كادعائهم في الجبت والطاغوت
وانهما رجلان وان الخمر والميسر اخران وان العنكبوت

غير العنكبوت ان كانوا لم يقولوا ذلك وانما قالوا ان لذلك باطنا ومثالا
كما ذكرنا ولم يستعظم قوله ان الله غير الله وان لله ولدا وانه اب
للبشر على ما حكيناه عنهم وانكر ان يكون علي صلوات الله عليه
ذكرا وهو يقول في كتابه هذا انه جايز في لغة العرب
ان يسمى الشي باسم صاحبه ولا صده كما سموا المزادة راوية
وانما الراوية الجمل الذي يحملها وعلي صلوات الله عليه اعلم الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله بكتاب الله جل ذكره لا يدفع
احد عن ذلك ولا ينكره وكان اول من جمعه بعده والاثار لا يردى
برد اعدائه بجمعه وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله تركت
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وكان علي صلوات الله عليه
اعلم اهل بيته وغيرهم من امته بكتاب الله جل ذكره
وكان يقول على روس الصحابة انكم لا تجدون العلم بما بين
اللوحين مني ولا ينكره عليه احد ويقول ذلك في جماعة
منهم وقد سمى الله عز وجل القران ذكرا فمن اين لا يجوز
عنده ان يسمى ذكرا علي وقوله وهو اليف القران وصاحبه
وحامله ومبينه ومن انكر ان يكون ابو بكر اسلم
ولكنه يقول انه لم يتخذ سبيل الرسول سبيلا من بعده
وانكاره ان يكون الجبت والطاغوت رجلين اغفل منه
الحمد لله وحده
لانه هو قد قال ذلك في كتابه الذي

وجدت ورقتان من آخر كتاب فيه إشارات وتنبيهات للحكيم أبي علي بن سينا فأثبت ههنا

ينفعل عنه انفعال بدنه ولا يستنكر ان تتعدى قواها
الخاصة الى قوى نفوس اخرى تنفعل فيها لا سيما اذا كانت
شحذت ملكتها بقهر قواها البدنية التي لها فتقهر شهوة
او غضبا او خوفا من غيرها اشارة هذه القوة ربما كانت
للنفس بحسب المزاج الاصلي الذي يفيده من هيئة نفسانية
تصير للنفس الشخصية بشخصها وقد تحصل لمزاج يحصل
وقد تحصل بضرب من الكسب يجعل النفس كالمجردة لشدة الذكاء
كما يحصل لاولياء الله الابرار اشارة والذي يقع له هذا في جبلة
النفس ثم يكون خيرا رشيدا مزكيا لنفسه فهو ذو معجزة
من الانبياء او كرامة من الاولياء وتزيده تزكيته لنفسه
في هذا المعنى زيادة على مقتضى جبلته فيبلغ الابلغ الاقصى
والذي يقع له هذا ثم يكون شريرا ويستعمله في الشر فهو الساحر
الخبيث وقد يكسر قدر نفسه في غلوائه في هذا المعنى
فلا يلحق شأو الازكياء فيه اشارة الاصابة بالعين تكاد
ان تكون من هذا القبيل والمبدا فيه حالة نفسانية معجبة
تؤثر نهكا في المتعجب منه بخاصته وانما يستبعد هذا
من يفرض ان يكون المؤثر في الاجسام ملاقيا او مرسل
جزء او منقل كيفية في واسطة ومن تامل ما اصلناه
استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار تنبيه ان الامور الغريبة
تنبعث في عالم الطبيعة من مبادي ثلاثة احدها الهيئة النفسانية
المذكورة وثانيها خواص الاجسام العنصرية مثل جذب المغناطيس الحديد

بقوة تخصه وثالثها قوى سماوية بينها وبين امزجة اجسام ارضية
مخصوصة بهيئات وضعية وبينها وبين قوى نفوس ارضية مخصوصة
باحوال ملكية او انفعالية مناسبة تستتبع حدوث اثار غريبة
والسحر من قبيل القسم الاول بل المعجزات والكرامات والنيرنجات من قبيل القسم
الثاني والطلسمات من قبيل القسم الثالث نصيحة اياك ان يكون تكيسك وتبروك
عن العامة هو ان تنبري منكرا لكل شي فذلك طيش وعجز وليس الخرق في تكذيبك
ما لم تستبن بعد جليته دون الخرق في تصديقك ما لم تقم بين يديك بينة
بل عليك الاعتصام بحبل التوقف وان ازعجك استنكار ما يوعاه سمعك
ما لم تتبرهن استحالته لك والصواب لك ان تسرح امثال ذلك الى بقعة الامكان
ما لم يذدك عنه قايم البرهان واعلم ان في الطبيعة عجايب وللقوى
العالية الفعالة والقوى السافلة المنفعلة اجتماعات على غرايب
خاتمة ووصية ايها الاخ اني محضت لك في هذه الاشارات عن زبدة
الحق والقمتك صفي الحكم في لطايف الكلم فصنه عن المبتذلين والجاهلين
ومن لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة وكان صغاه مع الغاغة
او كان من ملحدة هولاء المتفلسفة ومن همجهم فان وجدت من تثق بنقاء
سريرته واستقامة سيرته وبتوقفه عما يتسرع اليه الوسواس وبنظره
الى الحق بعين الرضى والصدق فاته ما يسالك منه مدرجا مجزا مفرقا
لتستفرس مما تسلفه لما تستقبله وعاهده بالله وبايمان لا مخارج لها
ليجري فيما تؤتيه مجراك متاسيا بك فان اذعت هذا العلم او اضعته فالله
بيني وبينك وكفى بالله شهيدا تمت الاشارات والتنبيهات للشيخ الرئيس
ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا رحمة الله عليه

نقل كتاب من سيدنا جعفر بن منصور اليمن اعلى الله قدسه الى ابي الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلت رقعتك ايها الاخ وصلك الله بالخير
وجنبك ما تحذره من مكاره الامور، تسال عن وجوه شتى مما لم يتقدم
بها بالسوال غيرك، لكن بلغت فبلغت وهديت فاهتديت، فاما
ما ذكرته ارشدك الله الخير ووفقك له من تصحيح الامام من ولد
جعفر بن محمد صلوات الله عليهم فانا اخذ في ذلك عليك عهدا بما يوكد
ما سمعته وتسمعه الا تذيع ذلك لاحد من الناس الا كنت ناقضا
لعهود الله جل وعز التي الرضى بها نفسك ودخلت تحتها وتمسكت
بها، وكذلك كل ما اتفق عليه من نسب ابي رضوان الله عليه، فاما الائمة
من ولد جعفر صلوات الله عليه فاسمعيل بن جعفر ومحمد بن اسمعيل
ثم عبد الله بن محمد ثم علي بن عبد الله ثم الحسين بن علي وهو
الان اطولي الذي دعا الى المهدي صلوات الله عليهم ويسمى بعبد الله
واما نسب المنصور رضي الله عنه فهو من ولد مسلم بن عقيل
بن ابي طالب رضي الله عنهم، لان مسلم كان حجة الحسين بن علي صلوات
الله عليهما فقتل الحسين وقتل مسلم قبله فاعقب بولد واحد سماه
عبد الله بن مسلم ثم اعقب عبد الله المبارك وكان المبارك حجة جعفر
بن محمد صلوات الله عليهم اجمعين الى ان قوي امر اسمعيل بن جعفر
عليه السلام، فاعقب المبارك بالفرج ثم بمحمد ثم بعلي، فاعقب
علي بابي القاسم سعيد وهو الحسن لقب بالمنصور وكل ذلك
تستر وتقية من اعداء الله واعداء اوليائه، وكان المنصور
رضي الله عنه ابا القاسم الحسن بن علي بن محمد بن الفرج بن المبارك

بن عبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب قدس الله ارواحهم
فهذا ما تحتاج اليه وما يقرب الى اولياء الله بمعرفته، واما
منعي مصاهرة ولد الناصر فهو رجل داعي لنفسه ونحن تحت
امر مولانا صلوات الله عليه وانما امتنعت من مصاهرته لاني
سالته ان يدخل تحت دعوة مولانا سلام الله على ذكره ويقيم الدعوة
له فلم يجبني الى ذلك فقطعت مكاتبته، وفقك الله للخير واسعدك
بطاعته، واما ما سالت عنه من قوله عبرت ارض العراق
فانت تعلم ان نسل عقيل بمن بالعراق فلم يذعه لان عليه
في ذلك عهد الامام ولذلك صحت له درجة الحجية للمهدي
صلوات الله عليه الى ان يقوم امر

من المنصور بالله اهل اليمن بعثت

اليكم بعلم لم اكشف لكم منه غير
لو انعطف لانعطفتم، والحمد لله الذي جعلنا داعية لاوليا
الله وطريقا الى معرفتهم، وبالله ان السبب الذي ارتقاه
لاعظم عند الله من النسب، الهمنا الله واياكم لشكر معرفته
واعاذنا واياكم من سخطه بمنه ورحمته انشاالله سبحنه

فصل في معرفة معاني بعض الالفاظ

الخير هو فعل ما ينبغي بقدر ما ينبغي في الوقت الذي ينبغي في المكان الذي ينبغي من اجل ما ينبغي • المعروف ما جرت به العادة ولم ينافيه شريعة ولا حكمة • المنكر ما لم تجر به العادة ولم يعرف في حكمة ولا شريعة • الاختيار هو قبول احد الامور بالوهم • الكراهية هي نفور الطبع من امر • الاعتقاد اطمئنان القلب على تحقيق شيء مما يجوز ان يعتقد • الفكرة هي قوة من قوى النفوس الناطقة تميز بين الاشياء المتشابهة • الطاعة هي الانقياد لامر الامر ونهيه • الكفر هو الغطاء على الشيء البين • المعصية هو الخروج من الطاعة • الاشراك اثبات الربوبية لاثنين • الثواب ما تجد كل نفس من الراحة واللذة والفرح والسرور بعد مفارقتها للجسد • العقاب ما ينال كل نفس من الخوف والحزن والهم والغم والاسف بعد المفارقة • الجنة عالم الارواح ومعدن اللذات • جهنم هي عالم الاجساد ومعدن الالام • البعث هو انتباه النفوس من نوم الغفلة • القيمة قيام النفوس من قبرها الذي هو الجسد • الاسلام هو التسليم لامر الامر ونهيه بلا اعتراض • العلة السبب الموجب لكون الشيء • المعلول هو الذي لكونه

سبب من الاسباب • الجوهر هو القايم بنفسه القابل
للصفات • الصفات عرض حال في الجوهر لا كالجزء منه
الهيولى جوهر بسيط قابل للصورة • الصورة هي التي
بها يتباين ماهو الشي • العلم هو التصور للشي
بحقيقته وهو صورة المعلوم في نفس العالم
العالم هو المتصور للشي بحقيقته • القادر
هو الذي لا تتعذر عليه الافعال متى ارادة
الجنس هو جماعة مختلفة الصور يعمها معنى
واحد • النوع هو صورة واحدة تعم اشخاصا
كثيرة • الشخص هو كل جملة يشار اليها دون
غيرها • العرض هو الذي يكون في الشي
لا كالجزء منه ويجوز ان يزول عنه ولا يبطل
الشي هو صورة كل شي • العقل الفعال هو
اول مبدع ابدعه الباري جل ثناوه وهو جوهر
بسيط نوراني فيه صورة كل شي • النفس
جوهرة بسيطة روحانية حية بالذات عالمة
بالقوة فاعلة بالطبع وهي صورة من صور العقل
الفعال • العقل الانساني هو التمييز الذي
يخصه دون ساير الحيوانات به يعلم الخير
والشر وبه يقدم المقدمات ويستخرج نتايجها
الفصل الطبيعي هو الذي ينفصل الجنس به

فيه

صفة

فيصير انواعا ، الخاصة هي حسه بطية الزوال
عن الموصوف ، القديم هو الذي لم يكن له ابتدا
ولا حدوث ولا فعل غير المحدث الذي كونه عين
المحدث تكوين الكون للمكون ، التغيير
هو تبدل الصفات عن الصفات الموصوف ،
الصدق هو ايجاب صفات الموصوف التي له
وسلب صفة عن موصوف ليست له ، ويقال
الصدق والكذب في الاقاويل ، والصواب
والخطا في الضماير ، والخير والشر في الافعال ،
والحق والباطل في الاحكام ، والنفع والضر
في الاشياء المحسوسة ، تم ذلك
والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وسلم

فصل في كيفية الرياضة لتحقيق العلوم قال
من اوتي العلم والحكمة تحقيق العلوم اما بالرياضة
واما بالاسترشاد اما الرياضة فهي ان تصلح الالة
وهو الروح النفساني الذي هو مركب القوى النفسانية
حتى تستعد بطاعة النفس واصلاحه ان تعدل في
الكيفية والكمية بالتدبير الطبي المناسب فانه
اذا خرج عن الاعتدال الواجب بالافراط فان كان
الى الحرارة اورث الطيش وسرعة انتقال الذهن
من علم الى علم قبل التحقيق وان كان الى البرودة
اورث البله والتبلد المشكلات وان
كان الى الكثرة خرج عن ال[illegible]ان بتصرف الذهن
كما في حالة السكران وان كان الى القلة عجز
عن كثرة الحركة في الجهتين معا فيفتر الذهن
عن التصرف وان كان الى الرقة اسرع اليه
الانحلال لسرعة الحركة وان اعتدل في هذه
الاسباب الة صالحة للنفس وان تجرد النفس
عن الاهتمام بساير علايق البدن حتى تتفرغ الى
ذاتها بالانتباه فان تداوم الخلوة ما امكن فان
بها تنقطع تلك الحواس الى النفس وتتفرغ النفس
الى ذاتها وان تقيم في الهواء البارد كما قال افلاطون
من اراد تعلم العلوم فليقم في الهواء البارد ٥٠

واما من اراد

واما من اراد تحقيق العلوم فليقم في الهواء الحار
واما الاسترشاد فهو ان يسترشد عن مرشد
قد بلغ الكمال لان من لم يقدر على تكميل نفسه
فتكميل غيره منه محال فهذا المرشد يهديه
الى حل المشكلات من غير ان يلحقه تعب او طول
عليه زمان ولكن من اين هذا المرشد وانى يكون
له مثله كل حين فانه نادر الوجود حدا جليل القدر
عالي المرتبة الا اذا ادركته الرحمة الالهية
والعناية القدسية والسعادة الاولية رزقنا الله
التوفيق وبلغنا اعلا مراتب التحقيق بمنه
ولطفه وفضله وعطفه عز وجل تم ذلك
وصلى الله على سيدنا محمد واله
الطاهرين وسلم

فصل اعلم ان آدم كان بدو الخلق وكانت مادته
اللطيفة من السابق بلا واسطة فلما كان وقت القايم
كان النهاية والغاية فظهر في هذا العالم الكثيف فرآه
من راه وسمع منه من سمع وكان مادته من السابق بلا
واسطة جسماني ولا روحاني فلما غاب عن هذا العالم
اودع قواه ومادته خليفته من بعده وهو ابنه عبدالله
فكانت مادة عبدالله من ابيه محمد بلا واسطة فلما
مضى عبدالله قام ابنه فكانت المادة تصل اليه قسطا

بالليل وقسطا بالنهار وقسطه بالنهار عند قيام
الشمس في كبد السماء وقسطه بالليل وقت هاوي كل
عين وهو ما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
ان كل شي ينام حتى الماء ودليل على ذلك قول النبي عليه
السلام ان الله لا ينام يقلب القسط ويرفعه ومن الدليل
على ذلك ان السنة ثلثماية وخمسة وستون يوما وثلاث
ماية وخمسة وستون ليلة فصار في السنة ولياليها
عشرة ايام ليل ونهار على الاستوى اربعة وعشرون
ساعة فاذا ضربت اثنى عشر في عشرة صارت ماية
وعشرين ساعة فذلك سدس السنة التي ليلها ونهارها
سبعماية وعشرون يوم وليلة فصار حظ كل مولى
من السنة فيما يصل اليه من المادة والوحي سدس
ساعة من ايام السنة من كل يوم سدس ساعة ومن
كل ليلة سدس ساعة وقول الرسول صلى الله عليه
وعلى آله ان الرب لا ينام يقلب القسط ويحفظه
فمعنى الرب ههنا المولى علينا سلامه في كل عصر
فقط هذا سبيل كل الى ان يتم فيه الكمال
فتكون ما دله من السابق الى ان يخرج من العالم

فصل شريف من كلام الشيوخ في معرفة المولى جل وعلا

اعلم ايها الطالب وفقك الله وايدكم وايانا بروح منه ان الباري
عز وجل كلف الخليقة معرفته فجاد عليهم بوجوده وذلك
ان الباري تعالى قادر على ان يجعل مع القدرة العدل لانه
اذا كان قادرا غير عادل كان ظالما واذا كان عادلا غير قادر
كان عاجزا وانما جعل مع القدرة العدل لانه من كلف جاد
بما كلف فكان وجوده في خلقه من حيث العدل ولو تجلى سبحانه
لخلقه من حيث القدرة الالهية لطاشت نفوسهم وزهقت
عقولهم ولم يصلوا الى معرفته فعند ذلك آنسهم بالمشاكلة حتى يقبلوا
عنه وتكمل صورة معادهم لان ما ظهر من المولى جل وعلى الينا
كان صورة معادنا لان عند اتصالك ايها الاخ الطالب بالمعرفة
الالهية والعلوم الربانية تكمل صورة معادك أليس ما اعتقدت
عُلِمت به لان مبدأ النفس عند قبولها من المعلومات واعترافها
بمولاها بلا تشبيه ولا تعطيل وان معاد النفس ثباتها وكمالها
وانتهاؤها الى ما بلغت من المعلومات وكان عدله في خلقه وجوده
في خلقه فكان الوجود المقصود بحسب الدلالة اليه من حيث العدل
فكان بذلك يكمل صورة المعاد ولولا المركز لعادت النفس
كما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فكان
وجوده من حيث عدله ولو تجلى سبحانه لخلقه من حيث القدرة
الالهية لغابت عنهم السموات والارض ولم يصلوا الى معرفته
فعند ذلك قال الحكيم الفاضل عليه السلام نظرنا فاثبتنا ما نظرنا

بما

لما علمنا ومعنى قوله علمنا اى من جهة العلم والجلالة والقدرة الالهية
ان البارى سبحنه لا يدرك ولا يحيط به شى من مخلوقاته وانه احتجب بالانوار
فلا عين تراه فكان ذلك من حيث القدرة الالهية والجلالة الملكوتية
فلما فصلنا نظرنا فكانت تلك النظرة كمال صورة المعاد فما اعتقدت
فيه وجب عليك عند دقة النظر فى اعتقادك نفى التشبيه وترك
التعطيل وانت تعتقد فيما انه وجهه وحده فذلك هو اشرف
الاعتقادات وافضلها ومعنى قوله فاثبتنا ما نظرنا لما علمنا
اى ثبت ما نظرته فى الاول من الجلالة والكبريا والعظمة قبل معرفتك
لمولاك عز وجل فعند ذلك يكون الوجود من حيث العدل كمال صورة البقاء
والمعاد وترجع تثبت عند الجلالة الالهية الاولة التى اعتقدتها
اما علمت انك عند تجردك وارتقائك الى معادك تنظر الوجود باسره
هو المولى جل وعلى فيبقى لطيفك فى ذلك القدرة مثل الذرة فى ذلك
الوجود فاذا كنت من بعض عبيده تنظر الوجود باسره وتبقى
الاشياء فى ضمنك فما تقول فى مولاك عز وجل المحيط به شى من مخلوقاته
جلت قدرته وعلت كلمته فكان ذلك الوجود من حيث العدل
حتى يكون لله الحجة البالغة على الناس ه واعلم ايها الطالب وفقك الله
انما الوجود لصورة معادك من حيث عدله تعالى وكذلك يجب عليك
ايها الطالب ان تقف عند الجلالة الاولة التى اعتقدتها وتنفى المركز
لغير طالب الحق ان يصل الى ما وصلت انت اليه والا فالقدرة اعظم واجل
من ذلك وليس ذلك الامر العظيم عن مولاك فافهم هذا السر العظيم
والامر الكريم تسعد به وتنجو من المهلكات والمهالك ؛
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم تم الفصل وصلح

فصل شريف روى الحارث بن المغيرة البصري قال سألت مولاي وسيدي الصادق منه السلام عن قول الله عز كل شيء هالك الا وجهه فقال ما يقولون فيه فقلت يا مولاي يهلك كل شيء الا وجه الله تعالى فقال سبحان الله لقد قالوا اثما عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤتى منه **وعن** محمد بن سنان عن ابي سلام النحاس عن المولى الباقر منه السلام انه قال نحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا محمد منه السلام ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم ونحن عين الله عز وجل في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا وامامه اليقين ٥

وسال بعض الشيعة المولى الصادق منه السلام عن قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن اسماء الله الحسنى التي لا يقبل الله عز وجل من العباد الا بمعرفتنا ونحن عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبنا عبد الله ولولا نحن ما عرف الله ٥ **قال** وساله رجل من العرب من شيعته فقال يا مولاي عرفنا من انتم وما هيتكم وما صفتكم فقد حارت الالباب فيكم

فقال المولى منه السلام ولم تعرفنا يا اخ العرب فقال ولا الله
يا مولاي فقال المولى الصادق منه السلام نحن ظاهر الله
لسنا غيره باطنه بنا اشرقت شمسه لم يتقدمنا وقت ولا ورانا
غاية بنا تاه بدا الابد وبنا تاه حد الاحد ونحن مبدا كل عدد
الوحدانية معنانا وان كثرت اسمانا والقدم ذاتنا
وان كثرت صفاتنا من حدنا فقد جحدنا ومن شبهنا فقد
اشرك بنا نحن النور ومنا مشكاتنا نحن الظل وفينا
امكعاناتنا ونحن النبا العظيم ومنا كان السبب القديم
ونحن الغاية لمن وصل الى النهاية بنا يلحق التالي
والينا يرجع الغالي فالغاية امام زمانك والسلام
تم الفصل الشريف والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

فصل في معرفة النطفة الشريفة وتمييزها
عن الحركة والسكون وانها غير نطفة طبيعية وانها
متنزهة عن هذا الاسم اعلم ان هذه النطفة
الشريفة لا تقع الا من بعد سعد الفلك لا نحسه وان الكواكب
قد اجتمعت في برج من ابراج السعادة فاذا كان كذلك
استنهض المعنى الى القاء النطفة معتدلة الى فرج
معتدل فتتولاها تلك السعادة وقبلت بحسن الاعتدال
فاثبتت صورة فيها القبول تاثير قال السايل لا يمكن ذلك
الا لاحد وجهين اما ان يكون الفلك بصعو عن الحركة
فسكنت العالم من الاقاليم من الفعل كذلك الفاعل
المفرد او يكون الفلك يفعل بالطبع وقد حل في جميع الاماكن
نطف كثيرة نتج منها مواليد كثيرة فما يكون حظ
من ولد في ذلك الزمان وما ميز للعالم المفرد عنهم
قال العالم انما ميزته انه نطفة معتدلة القيت
الى فرج معتدل عارفة بالاعتدال نال من السعادة
فهو زبدتها وشملت سعادته من ولد في زمانه
وكانوا له تلامذة واصحاب قال السايل قد كان
يجب ان ينطق ذلك المولود بالعلم الشريف بلا واسطة
معلم اذ قد جاز اعتدال الجسم وقوى السعادة وقوة
النفس قال العالم لا يمكنه ذلك لان النفس لما اتصلت
بهذا الجسم فكان جسم غريبها وليس من جنسها

دخل عليها من حوادث الحس ما غيب فكرها يجب ان
تتحلا بالفاظ تكتسبها النفس حتى تتقدح معانيها وتجول
في بحار الفكر فتستخرج الانوار بقوى الاثر قال السايل
اذا كان العالم في التعليم والعوالم مثله فما ميزته عنهم
قال يريد من ميزته ان يتعلم بالبدو ثم ينطق بما لم
يتعلم ثم يثبت لفظة الى وقت تحلل السعادة بعد ان
انقضا دورة وجميع العوالم طريز الوافي في التعليم الى حين انقضاء
اعمارهم ثم انقضا لفظهم بانقضاء اشخاصهم ولما كان العالم
عالمين مزدوج في جميع الخلقة كان مقابلا للحمل الجسماني حملا
روحانيا تقوم به الاشخاص الروحانية وتحل فيه القوى
النورانية فاظهرناما الى هذه الالفاظ وذلك ان لكل عالم
كلا وصفوة فصفوة الاناث من كان يظهر عنها
شخص يكون قابل المعنى الروحاني وان النفس اذا ما
قابلت المراة لحظت الفلك لحظة صفوته من الحركة
ثم لحظت الانثى بصفوتها من حركة الحواس بحكم اتفاق
الفلك وطلبت النفس التي بها عنصرها ثم سكنت عن الحواس
فوضت النفس الى قوتها قوة عادت بها الى الحس مسرورة
فكانت لها كالنطفة في الجنين ثم تولاها النور بمنزلة
الحرارة وقوة الانوار بمنزلة الرطوبة وقوة المقابلة
بمنزلة البرودة والفيض بمنزلة اليبس فتلك اربعة
مقابلة الاربعة الطبيعية التي تستولي على الاربعة الطبيعية

في النفس لها

ثم النفس لها كالفلك وهو الطبيعة المتولية للنطفة
ثم تتولاها القوة والبحث والميزة والهمة والمعنى
والقبض والمقابلة والمعرفة مقابلة السبع الكواكب
التي تتولاها النطفة الطبيعية فان اعترض معترض
حتى يقول قد كان سبيل ذلك الصورة الا تظهر بمشيمة
كظهور المولد الطبيعية قال العالم ان ذلك
الصورة اكتسبت في المجاز لطايف الحس وهو الدم
كالمعنى الذي يكتسب احرف الالفاظ في المجاز ثم
يتجرد في النفس معنى لطيف ثم ظهر ذلك الصورة
صورة معراة من الحدث الطبيعي فان اعترض
معترض حتى يقول ان ذلك الصورة ترضع كرضاعة
الصور الطبيعية ويقع بها الصغر والكبر قال العالم
ان ذلك الصورة اكتسبت في المجاز من لطيف الحس يجب
ان ينقل ذلك اللطيف بلطيف مثله وذلك ان الذي يرضع
المولود لا ترضعه لكونها انها لم تحمله في الحس فتحن
عليه لان الحن للحس وانما ترضعه غيرها لبكون
لها عرة فتحن على جنسها ورضاعته سهد الحس الذي
لا يشبهه بحس مثله فهو كالصلاة على المرادة التي
لا يستخرج بجوهر وانما يستخرج بجنسه وتصفيته
من ذلك الاكدار بمقابلته للمعاني الروحانيه وقرب
الفيض عليها منه ثم الصغير فهو كالهلال الذي ينظر اليه

صغيرا لقربه من الحرارة وينظر كبيرا لبعده عنها
كذلك ان صغر بوجود فاعله حتى اذا لم يظهر فاعله
ظهر في درجة الفاعل تاما كاملا جاريا في برجها مشرقا
ومغربا فاذا كان في بلد لم يجر في بابها بل من تحتها
يظهر من دون المغرب يعرف فهذه معاني يحتاج ان
يعرف ويتصور لها عارفها فاعرفها ترشد ان شاء الله تعالى
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

فصل في معرفة الاسماء التي تظهر بظهور الفاعل

اعلم ان آدم عليه السلام كان منتهى دور الجرم وبدؤ دور
الجسم والشرع وكان الفاعل في زمانه يعرف بالقيس
وفي زمان نوح عم يعرف بالخنوخ وفي زمان ابراهيم عم
يعرف بالمتوشلخ وفي زمن موسى عم يعرف بعدنان وفي زمان
المسيح عم يعرف بحل ويسمى بغالب وفي زمن الرسول صلع
بعبد المطلب وفي زمان الصادق باسمعيل وفي زمان المعز
هو صاحب الكشف والبيان فهذه اسماء تسمى بها الفاعل في الادوار
السالفة والادوار الماضية ودلنا على وجوده الخليفة وعلى
توحيده تبصر في السموات والارض اذ لم يكن في السماء فتحويه ولا في الارض
فتخلو منه بل ظهر لخلقه بخلقه وهو الغني الحميد لا يسال عما يفعل وهم يسالون
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

فصل في معرفة ابنوار الصخرة فاولها الرجس
وهو القاصمة الالفية من الترك والزنج والجهلا
وبعيل بيا الحبش والخطاب • والثاني الوكس وهو القردة
والدب والخنزير • والثالث منها العكس وهو السباع
النافرة • والرابع منها النجس وهو الحشرات • والخامس
منها البخس وهو الطير الجوارح • والسادس منها النكس
وهو النبات القاتل بالسم • والسابع منها الركس وهو
المعدن الخبيث • والجهات الاربع التي لابد لهم من عبورها
ناحية الشمال التي هي مدار الجدي وهي ارض منقارة مظلمة
شويصة تغيب عنها الشمس ستة اشهر ينصب فيها
برد الزمهرير • ثم ناحية الجنوب حيث مدار سهيل نهار
ستة اشهر تنصب نارا تلير • ثم ناحية المشرق جبال
شامخة تكاد تبلغ كرة الاثير • ثم ناحية المغرب وهو في
الدبور بحر مظلم يتلطم بهول اعاذنا الله من ذلك جميعه
بمحمد واله صلعم • الاول من هذه الجهات الاربع لاضداد الرسل •
والثاني منها لاعوان اضداد الائمة • والثالث منها لاعوان
اضداد الرسل والرابع منها لاعوان اضداد الائمة • ولابد
من جواز ذلك الجميع • فافهم ذلك مرشدا ان شاء الله تعالى •

فصل في معرفة النار من عالم الامر السبعة المكررة

ومن الاجرام السبعة الافلاك والسبعة الكواكب والامهات الاربع
والمواليد الثلاثة سبعة • والشخص البشري كان حصوله بعلامة

من السلالة الى الخلق الاخر وكذلك النطقاء سبعة من آدم

الى القايم عليهم السلام والاوصيا سبعة من شيث الى الحجة

القايم عليهم السلام والمتمون سبعة ومن المستجيب الى الحجة

سبعة والمتمون في الدور المحمدي سبعة الى محمد بن اسمعيل

والخلفا سبعة الى مولانا المعز والاشهاد سبعة الى مولانا

الطيب والابدال من ولده سبعة صلوات الله عليهم اجمعين وكل

ناطق مجمع لاهل دوره يقوم في المقام الاكبر عند صاحب القيمة

مقام خلع حدود الدعوة الذي في المقام الامامي وهو عاجز

كعجز كل حد حتى يكون في المقام الامامي وشرف شوفه وظهر

فعله فاعلم ذلك وهذا دين الله ودين الله سبعة احرف واعلم

ان وراء ما انت عليه راكن وبه ساكن عالما اوسع منه فناه

واطيب هواه واخصب معاشاه واربا رياشه وابهج فراشه ومشعاه

والذ مطعمه واهنى مشربه وادوم سروره وهذه الكلمات تنبيه

لجنين الدعوة وتصلح نسلته للجنين الطبيعي فافهم ذلك ان شاء الله تعالى

ان اجسامنا الذين هم قد اوردونا موارد التلف (اباؤنا)

ان معلم العلم خير اب ذاك ابو الروح لا اب النطفة

فصل والنجدان هما الناطق والاساس وهما اليدان وهما

الحولان الكاملان لمن اراد ان يتم الرضاعة حتى تنبت اضراسه

وهو نبات القوى التي هي قوة الذهن وقوة الحفظ وقوة التمييز

وقوة التصور وقوة الفكر والغذاء الجسماني صنفان وهما الطعام

والشراب والغذاء الروحاني صنفان وهما التنزيل والتاويل علمنا

وعملنا فاعلم ذلك

وعملنا فاعلم ذلك • فصل والرتب المحفوظة الى يوم
القيمة في كل وقت على حدهم ثمانية وعشرون • وهم المقام •
وبابه • وحجته • وداعي البلاغ • وداعي الطلاق • واثني عشر
حجج لا يفارقونه • وفي احدى عشر جزيرة احد عشر نقيبا •
فاعرف ذلك ترشد ان شاء الله تعالى ••

دعاء مبارك شريف عظيم كريم لطيف بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني اسالك بالعقل الفعال لما تريد • وبما في ضمنه
من القوى الالهية • والذوات الازلية • الجاذبة بقواها
كل منحل من تكون العالم الى اصل عالمها الراقية في
عند تكاملها بنشو حميا المسرة فيه • وتبلغ الغرض الى
معانيه • وبالعشرة العقول الكلية • وبما في ضمنها
من الصور العقلية • التي اول صورة منها ثلثماية وستون
جنة ابداعية • وبالجنة الابداعية ركن خزينة الخلاص
وقطب صورة عالم الاخلاص • التي هي مجمع العقول بجملتها
وبما في ضمنها من الصور القدسانية • وبعاشرهم مدبر
العالم الطبيعي • ونهاية الامر الازلي • مجمع الصور
المنبعثات من عالم الانوار • وبعالم الانوار الذي به تكون
الراحة • وعنده تكون الاستراحة • مجمع الصور المتخلصة
وبرزخ النفوس المستنقذة من بحر هيولى عالم الطبيعة •
وبقايم القيمة الميمونة • وقاطف الشجرة الملعونة • وبما
في ضمنه من المقامات الكلية • وبارباب الوصاية والـ

الابداع • الى آخر يوم من دهر الاختراع • وبالمسبحين المقدسين
ارباب رتب المستقرين • الذين يكون بهم الخلاص من التكرر في
هيولى الاجسام • التي هي محل السقم والالام • وبالذي بيده
الحل والعقد • مطرح اشعة عالم الملكوت • ونهاية عالم
الجبروت • المستودعين الاسرار الخفية • والعلوم البهية
القايم في عالم الطبيعة • مقام الامر في عالم اللطافة • وبما
في افقه من المستودعين • الكاين شرف رتب المودعين
بما قام به قايمهم في تدبير عالم الجسم الكثيف • وبكل موكل من
الحدود على الخلق لاقامة الحدود • الى آخر درجة من العالم
وآخر دقيقة من الآتي المستخلف لما خلص • وبكل اسم شريف
انت اعلم به مني • ان تصلي على محمد وعلى آل محمد • وان تفعل بي ما
انت اهله • انك على كل شيء قدير • وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله
اجمعين المتبعين • تم ذلك بحمد الله سبحانه • والحمد لله وحده وسلم •

قصيدة لمولانا الامام المنصور بالله عليه السلام بتاويلها

يا ذا الحنين الى عين الحياة ويا • مستعظما حذر الهوان في النشب

سقيت كاسا من الفردوس خالصة • محجوبة عن شعاع الشمس بالشهب

عنى صلوات الله عليه بالكاس الامام • وعنى بالفردوس الدعوة الحقيقة • وعنى بالاخلاص تصفيته عن علوم الظاهر • وعنى بالحجاب الدعوة المستورة • والشمس الناطق • والشهب الافادة المتصلة من السابق الى التالي • هذا مراده صلوات الله عليه بهذا القول • وقوله

من سلسل سلسبيل الخلد مادته • والزنجبيل مجيل غير ذي عقب

فالسلسبيل علوم الائمة صلع • والزنجبيل على الاساس اذ علم الشفاء القلوب

عين الحياة ومحيي الروح من مهج • لها رباطان بل حبلان من عقب

عنى بعين الحياة علم الباطن • والروح دليله التالي • والرباطان الظاهر والباطن • وقوله

صوت المسمى بروح القدس في كتب • مبارك الاسم والمنصور بالرعب

روح القدس مثل على القائم صلوات الله عليه • والصوت مثل على انتشار دعوته • والكتب دليل الاوصياء • والاسم الحد المتجلى به اذ هو خاتم الشرايع • وقوله

والقائم الفاطر السبع العلا بدلا • من المثاني الطباق السبع في الكتب

عنى ان القائم صلوات الله عليه صاير اليه علماء النطقاء السبعة وقايم بامور دونه • والمثاني دليل على حدود النطقاء صلوات الله عليهم اجمعين • وقوله

والقاتل الذابح المحيي المميت لنا • والناشر الباعث الموتى من الترب

والشاهد الغايب المشهور في زمن • يهدى اليه ذووا التفسير والطلب

يعني بالقاتل الذابح آخذ العهد • وهو المحيي الحياة الحقيقية •

والمميت ايضا والناشر الباعث من التراب وهو اخراج من اراد
سعادته واخراجه من ظلمة الجهل الى فسحة العلوم وعنى بالشاهد
الاول وبالغايب الثاني وبالمشهور الناطق صلوات الله عليه وقوله
كما هدى منكم نصر النصير له وصنوه في احتمال الجهد والتعب
وان صونا من الجزا التي سمعت صوتا عجيبا من القرآن ذي العجب
عنى بالصوت ظهور القايم صلوات الله عليه وعنى بالقرآن السابق
وعنى بالجز الحجج وعنى بالعجب العلم المتصل من السابق الى التالي
يهدي الى الرشد والكتب وقوله وجوها تسجدون في السحر للرحمن بالرغب
عنى بالرشد الدعاة وعنى بالسجود الطاعة للمبدع الاول
وقوله هناك يغرس اغراس الكروم به سامريا وما في الزرع والحلب
ومنه نوعان نساعان ازوجا محوفان لنا دير من اللعب
عنى بالغرس المستجيبين يغرسون في علم الباطن والكروم
الحجج والدعاة ومنه قوله تعالى يتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا فالرزق الحسن العلم الحقيقي وعنى بالنوعين الاساس
نعم السلاح كيات البلاد اذا وقوله اطلق بينهن بالانياب والشهب
لن كلف الطفل شرب الماء آوان وان كلفته الاكل لم يكبر ولم يشب
كلا الاكل لو ارضعته امه لبنا قد شيب بالماء لم يسلم من العطب
يعني بالحيات علم الظاهر وبالسلاح المكاسر لهم بعلم الباطن
وعنى بتكليف الطفل الاكل والماء الافادة للمستجيبين بقدر
الطاقة وترقيتهم بقدر الاستجابة واللام دليل الاساس

تم ذلك والحمد لله وحده وصلعم

فصل من بعض كتب الدعوة الهادية اعلم انه قد ذهب
كثير من مشايخ الدعوة الى ان المحسنين والمسيئين في العالم
الروحاني جميعا وان المحسنين ملتذون قابلون للفيض الالهي
والمسيئين معذبون عاجزون عن القبول لقلة الاكتساب
كالاصحاء والمرضى الذين هم في موضع واحد وهم مختلفون في
اللذة وقبول مصالح الجسد من الاغذية والملاذ وفي هذا القول
مدخل وذلك ان النفوس الصالحة رجعت الى عالمها بمعرفتها
له وتصورها اياه ههنا ومعرفتها فضله على العالم الطبيعي
فبهذه المعرفة عادت اليه وحصلت فيه والنفوس المسيئة
الجاهلة لا تعرفه في دار الدنيا ولا تتصوره ولا تعرف الا الاجسام
فقط فهي في معادها عمياء صماء كما قال الله تعالى ومن كان في هذه
اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا فكيف يمكنها الصعود الى
العالم الاعلى بل هي مختبطة في عالم الطبيعة غير واصلة الى
ذلك العالم الشريف ولو كان اهل الجنة واهل النار معا لما
علم اهل الجنة نعما وضيقا من جوارهم كما العقلاء والجهلاء يغتمون
ويضيقون من مقاربة الجهال ذوي الاخلاق الردية فاذا المفارقة
بينهم فاعلم ذلك والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

46

وجد هذا في رسالة شريفة

وسابق ابداعه الحكيم وناطق كشف علمه العظيم
حضر الاوان وبجد قايم التمام امام الهدى والبشرى
والصعقة الكبرى لاهل السموات والارض القدر
المقدور واسرافيل الصور ومنادي موسى من الطور
ومجتبي عزير واليعفور لسانه اعجمي ونطقه فصيح
واليه اشار المسيح بتكشف شمسه وقمره بالدين
وبقوم الزبور باعجب الاعاجيب عند فوله وغيبته
واستتار نوره عن بريته كيونس في بطن الحوت
والظلمات وكيوسف في الجب الى مشهد في البيوت
وكيوشع الذي رفع الى السماء بالناسوت وقد
اوعز محمد في تنزيله وعلي في تاويله تلاميذه
بظهور المسيح من السماء ونزوله في اخر الزمان
لجمع كافة الخلق على كافة الاديان وبذلك وعد
ايسوع تلامذته بالاوبة بعد مغيبه والرجعة
والحال الدينونية في مجلسه قبل ذهوبه كل ذلك رموز
واشارات ونبوات بماهوات من الوعد بالقيام
قصص لاياته وذكرى لمعجزاته بشارات باوقاته
حتى ظهر سلام الله عليه على اسمه وبهر نوره كل نور
وختم عصره الاعصار والدهور وحكم بعدله
واثاب المومنين المحسنين بفضله وله العودة
ودور الكرة بالصعقة والزلزلة والرعد

تاويله

والبرق والطوفان المذكور وفوران التنور
وهلاك المشركين والمنافقين والكافرين ٥
وخلودهم في العذاب المهين وذبح ابليس بين
الجنة والنار وتصقول الدار وذلك وعد
الجبار لعباده الابرار فسبحانه من ملك قهار
وتعالى عما يقول الجاهلون علوا كبيرا والحمد لله
وحده وصلى الله على رسوله
سيدنا محمد واله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلعم فصل لبعض الحدود في معرفة الاذان
والاقامة على الاختصار اعلم ايها الاخ السعيد الموفق الرشيد ان الاذان والاقامة
مثل حدين عظيمين شريفين في الدعوة هما مثل الناطق والاساس في وقته ومثل الامام
والحجة كذلك في اوقاتهم ثم ذكر دالة على حافظ مراتبهم المنصوص عليه من الاول الى
التالي المقابل في التاويل على الداعي ثم على الماذون فهولاء الاربعة الحدود هم الحافظين
لرتب الوجود وهم الباب والحجة والداعي والماذون فهذه هم الاربعة الحدود العظام هم
الحافظون لرتبة الناطق والاساس والامام لانهم حافظون لرتبهم في كل وقت وزمان وحين
واوان لان النصوص من المدبر الحكيم الذي هو بكل شي عليم وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهذه الثلاث الطاعات هي المفروضة على
جميع الامة امتثالها والدخول تحت طاعتهم ثم جعل تلك النصوص جارية فيهم وفي حدودهم لقوله
عز وجل لابرهيم عم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك الاية ثم قال ان عدة الشهور عند الله اثنى
عشر شهرا في كتاب الله منها اربعة حرم فهذه الاية والاثنى عشر هم الحافظون لحدود الله
العارفون بها والدالون عليها والمنبهون من غفل عن معرفتها ثم الاذان كذلك في وقتنا
هذا اثنين وعشرين كلمة ثم تكبيرة الاحرام ثم القراة ثم الركوع ثم السجود ثم التشهد
ثم التسليم كانت ثمانية وعشرون كلمة مقابلة لثمانية وعشرين حدا كما ان كل الاقامة
تسع عشر كلمة عدد حروف بسم الله الرحمن الرحيم ثم تكبيرة الاحرام ثم التوجه
والقراية والركوع والسجود والتشهد والتسليم ثم التعقيب ثم التسبيح كانت
ثمانية وعشرين كلمة مقابلة للثمانية والعشرين ثم التسبيح الجامع لمعرفة جميع
اسما الله الحسنى المعنية بقوله عز وجل ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وذلك
مثل قوله عز وجل مثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة الاية
ثم ختم التسبيح بقوله اختم صلاتي وتسبيحي بقولها اشهد ان لا اله الا الله وحده
البديعة التي فيه جميع معرفة ما على ودنى فهذه النبذة يتفكر فيها من وقف عليه
من الاخوان ثم قراة اية الكرسي التي هي حايزة لجميع الاسما في السموات والارض
وما بينهما وما تحت الثرى فهي لمن عرفها من عند اهلها شفا ودوا وهي في صدور
رجال تحبهم رب السما هذا على الاختصار والله الموفق لمن يشا وعنده حسن المآب

مسالة وجوابها من بعض كتب الدعوة الشريفة اعلا الله منارها

السؤال عن قول مولانا امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلامه

نحن في الله لا حلول ولكن • مثل ما في الضياء ينظر ظلا •

نحن اجزا مطالع النور لما • طلع النور بالمغيب كلا •

نحن لا في الورى لا ان خفي • وبنا ان الخفي يشرق الا •

والجواب في ذلك وبالله الثقة ولا حول ولا قوة الا بالله • اعلم بان قوله صلى الله عليه نحن في الله • معناه انا في مادة الله وتاييده • مثل ما في الضياء ينظر ظلا كمثل الظل في نور الشمس معناه انهم نور من نور الله الذي هو الابداع الاول ومادته لهم لا بحلول كما قال بل كالظل في الضياء الذي هو كالجزء منه • وقوله نحن لا في الورى لا ان خفي • وبنا ان الخفي يشرق الا • الال هو ما يطلع في الملح الاحمر اذا حرك صعد منه شي كالحرشف يطفو على وجه الماء وذلك اجزاء من الماء بقوله نحن اجزاء مطالع النور لما طلع النور بالمغيب كلا • وقوله نحن ادنى البيوت منكم وفينا ومنا وعلينا من الغيوب تدلا • المعنى انهم اقرب العوالم اليه بما ذكرناه وعليهم الغيوب تدلا من مادة العاشر والتالي والمبدع الاول • فان ماثلوهم بالمقامات الالفية • فارقوهم بالمواصلات الالهية • وقوله نحن منكم لكم وفي النور نور • عن من يستمد منه جلاه يقول نحن منكم بالمقامات الالفية • والمشاكلة البشرية • ومنه ايضا قول مولانا الصادق صلوات الله عليه لطايف شيعتنا كثايفنا • وكثايفنا لطايف شيعتنا • فنحن منكم معناه ان صورنا التي هي الامامة من نفوسكم وصوركم • فالامامة نور • والنور الثاني هو اصلة السابق للتالي والعاشر لها بحسبما مثله منهم ومادة وتاييد لا يشكون حلول • عن من يستمد منه العباد وجلاه • تمت المسالة وجوابها • والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما •

مسئلة عن اهل بدر (احد) وموجب سيلان الدم من رجل حمزة عم
في وقت تغلب معوية والجواب عن ذلك لبعض الموالي (قدس الله ارواحهم)

وسالت ادام الله عزك عن اهل بدر (احد) عليهم السلام وما موجب سيلان
الدم من رجل حمزة بن عبد المطلب عليه السلام في زمان معاوية
لعنه الله لما اصابت رجله المسحاة وما العلة في ذلك والميت
لو قطعت اداته ما خرج منه دم فلم اختص بذلك. الجواب وبالله
العون وله القوة والطول اعلم ان قد جرى القول على انحلال
جسم المؤمن وصعوده على التدريج الشي بعد الشي الى ما
يختص بعودته اليه. فلما كان ذلك كذلك وكان حمزة عليه السلام
من اشرف الحدود كانت له هذه معجزة عندما تجبر معوية لعنه الله
وتكبر وابنه الذي قتل حمزة بجعل هند امه وبذل لها نفسها
لوحشي ولم يشف ذلك غيظ معاوية ولا برد عداوته فامر بنبش
شهداء بدر (احد) وتعلل باجراء ساقية عندهم فضرب احدهم بمسحاة
حديد فوقعت في اصبع حمزة عليه السلام فسال دمه من رجله معجزة له.
وهذه من جملة معجزات الاولياء عليهم السلام في اظهار قدرة الله تعالى
لان ينكسر الضد المتغلب. ولذلك عندما بلغ علم ذلك الى معوية
لعنه الله احرز به فيهم وقل عنه الاعتراض لهم وتركهم على حالهم. وذلك
بنظر المتولي القايم ع عن النبش لهم. فاما حمزة عليه السلام
فهو ممن تصاعد الشي بعد الشي كما قد جرى به القول. فاعرف ذلك
ان شاء الله سبحانه. قال النبي صلى الله عليه وعلى آله المطلوع لا اخلاء ولا املاء.
وقد جاء برهان ذلك عن بعض الكهنة في وقتنا هذا وذلك ان حيدرة
ابن المحـ اليعبري التقى بالرجل الكاهن الذي من المحاجة في وادي

مسيب فعند ما لقاه ابتداه الكاهن بالسلام وقال له ما لك
يا يعقوب عن الانسان الذي عن اولادك وبلادك فقال له من اين عرفتني قال
انا قد عرفتك فقعد معه وسأله عن امره وكيف خبره فقال له حيلة
اخبرني عن الداخل معك وكيف كان دخوله فيك فقال له ان الداخل
معي رجل كان راسا من روساء الناس وكان يدعي الامامة لنفسه
وكان تحت يده عالم كثير الى ثلاثين الف رجل فذكر بانهم ارتدوا
عنه وبقي معه منهم ثلاثة آلاف رجل ايضا وقال حيلة كيف خبر
هذا الرجل قال له انه قال لي انه لما مات اراد الصعود الى عالم
الملكوت فوصل الى سبعة ابواب في السماء فاغلقت عنه تلك الابواب
فذكر انه اراد ان يفتح احدها وهو اقرب اليه فلم يتم له ذلك قال
وبقيت اتردد في الهواء خمسة وسبعين يوما بين الارض والسماء اطلب
مسكنا آوي اليه فلم اجد ذلك وانما جعلت الى الكاهن فقال الكاهن
فلما دخل به وحل عنده امرضه وانضج جسمه سنة كاملة فقال فلما
كان بعد وفاء السنة هان عليه امره وعوفي عن مرضه وكان يخبر
بجميع ما كان وكل ما يفعله الناس وبكل ما يوخذ عليهم من جميع
ما يحدث بينهم فقال الكاهن فمن انت وكيف كان خبرك فقال له
الساكن انا [illegible] قال وكنت اقول جهلا مني اني على الحق
واني من آل بيت محمد صلع وكنت ناصبا للعداوة لاهل الحق فيا اسفا على
ثوب لبسته ويا لهفاه على ثوب لم البسه فقال له الكاهن ما هو الثوب
الذي لبسته قال هو ادعائي للامامة وتلبسي بما كنت فيه واما ندمي على
الثوب الذي لم البسه فهو ثوب مذهب اهل الحق الذين هم اهل الدعوة
فقال له الكاهن فهل هم على الحق فقال له الساكن عنه نعم هم على الحق تم ذلك
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

هذا الكلام من بعض كتب الدعوة الهادية وجدناه فأثبتناه هنا ليلا يضيع
وجعل هذا المصير المستكبر الصخرة التي هي اسفل السافلين موضع
بالعدل كل في حيث يستحقه وجعل الافلاك مدبرات هذا
العالم فحصل بتدبيرها المواليد الاربعة المعدن والنبات والحيوان
والانسان من الامهات الاربع التي هي النار والهواء والماء والارض
ثم جعل المواليد ينزع بعضها بعضا الى ذاته حتى يصير مثله
حتى ينتهي الكل الى دايرة الانسان وجعل الحكيم المدبر وصفوة
النادم المستغفر الافلاك الدينية ينزع كل واحد منهم ما حصل
من صفوة المواليد في دايرة الانسان حتى يصير الكل في افقهم
ثم تنزع العقول الروحانية ما حصل في الافلاك الدينية
من لطايف الكل حتى يصير الكل في افقهم حتى ينتهي الكل في
دايرة العقل الثاني التي يقال لها جنة المأوى وفيها من
النعيم والسرور والغبطة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهذا التدبير والنزع والسبح جار
دايما الى ان يصعد العالم كله ويصير روحانيا كما كان اولا بل
اشرف واعلا منه لانه لم يكن اولا آمنا من الزلة والآن صار
آمنا من الزلة باقيا ابد الآبدين وقد صورنا هذا الشكل المثال
ليعاين وتفهم صورته في الصفحة التالية لهذه الصفحة وجعلنا
فيها دايرة الكل من العقل العاشر والافلاك والامهات والمواليد
ودايرة الافلاك الدينية ودواير العقول الروحانية ودايرة
العقل الثاني ودايرة العقل الاول الذي هو السابق الاول الذي
لا ينتهي الى دايرته احد من العقول الروحانية وغيرها من الكل
وهو وحيد الرتبة وهو دايرته يقال لها السدرة المنتهى الى نهاية الكل

[illegible]

وجد في ورقة ساقطة بخط سيدنا النشو بن الابانة

لسيدنا محمد علي ابن ابي يزيد اعلى الله قدسه فاثبت ههنا وهو بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل والحمد لله المتساوي في العجز عن الاحاطة به ما بطن من

حجبه وظهر والمتوازن في القصور عن تصور ما خفي من اسمايه عن الافهام

واشتهر القاصر عن الاعراب عنه ما يستر من الكلام وجهر الباهر لما تجلى

من اعلا الحجب فحير ادراكه وبهر المتجلي بكل محل نور المتوازي غيبته وظهور

فالنور بالحجب بارز موجود والخلق عن تصور ما هو به عاجز وهو وجود قول

هو لها تحقيق لولا انه الى العبارة طريق موجود من حيث علمت العقول

ما تسميه به وتصفه معروف من حيث عجز الافكار عن معرفته بما تحقق

من المعرفة فاذا استخصت ابصار بصاير المدركة رجعت اشعة الانوار

لها معشية واذا تجردت اوهام ضماير لها احاطة به كستها جلابيب من القلد

واغشية فحمد حمد العارفين قدر ما خولهم من جسيم النعم ونشكره شكر

العاجزين عن اداء ما يستحقه من الشكر على جزيل الآلاء حمدا يكون لمحامده المتعالية

نظاما ولمقاماته المقدسة اجلالا واعظاما ونشهد لا اله الا هو اثباتا

لهويته استعالية وايجادا وتنزيها له عن الكيفية نعتا قولا واعتقادا ابل

اليها تسلبوا اليه الاشارة وعلا عن توضح معاني العبارة شهادة المخلص

في تحقيقها العارفين بحدودها القايمين بحقوقها ونسأله الصلوة على شمس

عالم الطبيعة ومركز الشريعة الوسيلة لامته والذريعة محمد عبده ورسوله

الموفي من كرامته غاية امله وسؤله ونسأله المعونة على القيام بواجب شريعته

سرا وجهارا والعضد على الثبوت على واجبها ليلا ونهارا غير مستنكفين ولا

مستكبرين ولا مضمرين غير ما نعلنه انه مظهر رحمته ينقلنا الى جلاله

ويخلصنا من شرك المستطور مثراج الامة الوهاج والهادي الى اوضح المناهج وجد العلهنا

قاضي دينه ومنجز وعده الطالعة به كواكب سعده علي بن ابي طالب امير المومنين

فصل

العلية عالم يزل للظلم جليا قاهرا متبريين من يلب به الله نعم بسواه ويتبع لا افراط مزاجه هواه وعلو صيته الواضح به فضله العالي بسبقه جلها اي بالمغارنته من السوء من هو اهله

صلوات الله عليه وعلى الباقيات الصالحات من كل اثره التامات صدقا وعدلا القايمات مقامه في هداية الامة فرعا واصلا الايمة الطاهرين الباهرين جلالة وفضلا ابا ومولانا وشيلنا

وولي امرنا وصاحب عصرنا الامام الطيب ابي القاسم امير المومنين حبل الله الممدود ومشرع نجاته المورود وهو بحر الحق المسجود ومعنى الكتاب ؟؟ المسطور وسراج الامة

فصل يشتمل على اقوال شريف منتزعة من كتاب البدايع

ويخلق الله ادم اخر فاذا فرغ الله عز وجل من كل ادم وابليس على هذا المثال
ويكون المومن ملكا من الملايكة فيامرهم الله ان ينزلوا الى الارض يقيمون فيها
يعدلون بالحق مع الايمة عليهم السلام ويعبدونه في الارض كما كانوا يعبدونه
في السماء بحقيقة المعرفة حتى اذا اراد الله عز وجل القضاء ادم كرهم
الله كرة الامد وتسمى هذه الكرة كرة الكرات ورجعة الرجعات فيصعد
الله عز وجل السماء ويجمع الله المومنين الى السماء ملايكة ابدار والسماء كلها
جنان ولم يبق من المومنين احد في الارض الا وقد اقتص بعضهم من بعض
في الكرات فصاروا كلهم درجة واحدة في السماء في فضيلة واحدة
ليس لاحدهم على صاحبه فضل ولا قبله تبعة ولا مطالبة لانه قد اقتص
بعضهم من بعض وصاروا كلهم مومنين متقابلين ثم تلا هذه الاية
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب
وما هم منها بمخرجين فهذا هو الحكم الواجب والقضاء المبرم فمن فقهاهم
ليس ابلو بكم كما يلونكم فقها وكم وعلما وكم فهذه كرة الكرات
ورجعة الرجعات وانتهى امر الاوادم قال المفضل قلت لسيدي
ومولاي اخبرني ما معنى قوله اخوانا على سرر متقابلين قال هم مسرورون
بالمعرفة متقابلون بالعلم لا يزيد بعضهم على بعض ولا تفاضل بينهم
ولا احنة ولا عداوة ولا بغضاء قد نزع الله ما في قلوبهم وانصف منهم
فاذا تواتروا على هذه الصفة من منقلبهم استراحوا فهذا انتهاء
امر الاوادم السبعة قد فسرت لك كل ادم ومكثه في الارض مع ذريته
قال المفضل فقلت يا مولاي فهل يخلق الله بعد ذلك خلقا اخر قال
يا مفضل قد ابطلت ملك الله وقدرته هيهات هيهات ان الله تبارك وتعالى
لم يزل خلاقا رزاقا محييا مميتا الى ابدا ان يبطل سلطان الله وقدرته

قلت سيدي فقهاؤهم وعلماؤهم اجمعوا على ذلك قال ابطلوا والله ما كان الله
العلي الاعلى وابطلوا امره ونهيه قلت نعم ويقولوا لا امر ولا نهي ولا
ملك ولا سلطان الله المستعان باب معرفة ما يخلق الله بعد ذلك

قال المفضل قال مولاي وسيدي اقرا يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار قال مولاي قف عندها يا مفضل ان الله عز وجل
يبدل ارضا خلاف هذه الارض ويخلق سماء غير هذه السماء ويخلق
خلقا اخرين ولا يزول سلطانه وعلمه وقدرته ابد الابدين ودهر
الداهرين وكذلك وصف نفسه اما سمعت قوله في كتابه حيث ذكر
اهل الجنة واهل النار فقال واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
قلت سيدي ومولاي صف لي ما يخلق الله بعد ذلك قال مولاي منه السلام
ان الله عز وجل يخلق من بعد ذلك نورا من مشيته خلاف النور الاول ويقسمه
اظلة خلاف الاظلة الاولى ثم يصف لاهل النور الثاني كما وصف لاهل
النور الاول وياخذ ميثاق النور الثاني كما اخذ ميثاق النور الاول
مثلا بمثل الا ان النور الاول اقوى من النور الثاني وافضل فاذا قسمه
في الاظلة اخرجهم فيرون انفسهم على مثال ما كان من النور الاول
مثلا بمثل فيقفون وقفة النور الاول لم يفق، واعلم يا مفضل
انه كون بعد ان لم يكن فانما تفاضل النور الاول على النور الثاني بذلك
فيوحدهم الله عز وجل ويعرفهم نفسه ليفهمون ويوقفهم على وحدانيته
وفردانيته ويجلي نفسه فيسجدوه ويحقق نفسه فيحققوه ويفهمون
عند ذلك الكلام ويعرفون ربهم ويعلمون انهم مخلوقون وان لهم خالقا
ورازقا وياخذ ميثاقهم كما اخذ ميثاق النور الاول ويخلق الابالسة
والشياطين على مثال ما ذكرت من النور الاول ويخلق لمعاصيهم

ابدانا من معاصي

ابدانا من معاصي الادميين على المثال الاول وكذلك من معاصي الابالسة على ما فسرت لكم من ابدان المومنين حتى اذا تكاملوا في دورهم دمت الادوار النور الاول لخرجوا الى التراكيب على المثال الاول فالمومن في المسوخية والكافر في المسوخية كالذي كانت لهم في زمان ادم الاول فعلى ذلك يجري قضاالله في خلقه ويجري مقاديره في سمواته وارضه وجنته وناره لم يزل ولا يزول قادرا ممتنعا لا يبيد ملكه ولا ينقضي سلطانه لا اله الا هو تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

باب معرفة المسوخية الثانية والفرق بينها وبين المسوخية الاولى

قال المفضل قلت لمولاي عليهم ما العلامة في المسوخية الاولى والثانية وما الفرق بينهما قال مولاي وسلامه العلامة في ذلك التحليل والتحريم فكل شي حرام اكله وشربه وذبحه وقتله فهو ما كان في الزمان الاول قبل زمانكم هذا قلت سيدي ومولاي قبل ادم ادمنا السبعة وقبل ارضنا وسمائنا ادم وارض وسماء قال يا عاقل ان الله تعالى لم يزل ولا يزال وانه كلما ابتلى ارضا خلق لها خلقا خلاف الخلق الاول اما ترى الى هذه المسوخية واصنافها فهل ترا فيها الا وحشية لانها قد غيرت خلقها ولانها محرمة اكلها وذبحها وذلك انهم عوقبوا في ذلك العصر وذبحوا واكلوا وانما يحل لكم ما خلق من الماكل ما خلق من معاصيهم واما ما لا يخلق من معاصيهم فحرام عليهم وعلامة اخرى انه لا يتقرب بشي من المسوخية التي لا يوكل لحمها ولا يحل ذبحها وما كان هكذا لا يتقرب به الى الله تعالى ويتقرب بسايرها مما ذبح ويحل اكله لانه خرج منكم وخلق من معاصيكم فصار حلالا لكم تاكلونه وتذبحونه وتتقربون الى الله تعالى بذبحه

ثم تلى مولانا هذه الاية ولا تزر وازرة وزر اخرى قال المفضل
قلت يا مولاي فان التحريم بمن قد مر عليه البلاء قال نعم اما ترى
ان من الطير والوحش والحيتان ومن دواب البحر والبر ما لا
يحل اكله ولا ذبحه قلت نعم ما اكثر هذا الصنف قال فهم هولاء الذين
قد ذبحوا في الزمن الاول فقد انسلخوا من حر الحديد ومن اكل لحومهم
ثم رجع مولاي منه السلام الى حديث البدي من الاوادم السبعة
قال المفضل قال سيدي ومولاي ثم يميز الله الخبيث من الطيب فيجعل
الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اوليك هم الخاسرون
قال للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت
سنة الاولين في المسوخية والتراكيب قال مولاي منه السلام ومقدار
كل ادم في كل ارض سبعة الاف سنة حتى يخلص المومن ويصفوا
فيكون ملكا ويصير ابليس وذريته ملعونا مثبورا ويركبون
في المسوخية ثم يرد الله المومنين من السماء الى الارض فيصيرون
في تراكيب الانسانية سبعة الاف سنة على مثال ما فعل بالاولين
حتى يردوا الى مكانهم من السماء الثانية يفعل ذلك باهل كل دور حتى
يفعل بالستة الاوادم مثالا بمثال مثل ما وصفت لك في ادم الاول
حتى يخرج ادم زمانه الاول فهذا في اخر زمانه والادوار والاعصار
فلذلك صار سبع سموات وسبع ارضين وسبع ليال وسبعة ايام
قال والنهار للسموات السبع ولكل سماء يوم والليالي للارضين
السبع لكل ليلة ارض خلق الله الليل والنهار فجعلهما متفقين لا
ينقطع احدهما عن صاحبه فصار الليل لباسا لما لبسوا فيه من الابدان
وصار النهار معاشا لما رجعوا فيه الى اماكنهم من السموات فذلك
حين خلصوا وصفوا وانتبهوا وعاشوا عيشا هنيا من الجنان

الى خلق من اعمالهم

52

التي خلقت من اعمالهم باب معرفة خلق الشمس والقمر
ومن اي شي خلقا وما امثالهما وما مثل الليل والنهار قال المفضل قال
مولاي منه السلام خلق الشمس من الحجاب الاعلى النوري الذي
احتجب به وهو النور الاول فلذلك صارت الشمس تعبد من دون الله
وذلك من فعل ابليس وغلطه بها وانما سميت شمسا لانها استشمت من
نور الله اذ كان حجاب الله فجعل الشمس للنهار واصطفاه الله بها
قال مولاي فمثل النهار مثل الامام ومثل الشمس مثل النبي واله وكذلك
القمر خلق من الحجاب الادنى وجعل القمر لليل فاصطفاه الله له فهو
يزيد وينقص حتى يرجع الى الحجاب النوري ومثل القمر مثل
امير المومنين عند العارفين يزيد ولا ينقص ومثل الشمس مثل
محمد تدور وترجع وهو واحد لا زيادة فيه ولا نقصان ومثل
الليل والنهار مثل الساكبين والمشبهين قلت لمولاي فلم لا يعبد القمر
مثل ما تعبد الشمس قال لان القمر من الحجاب الادني باب معرفة
النجوم الخمسة الملوك والنجوم الباقية وعللها قال المفضل قلت
لمولاي منه السلام النجوم الخمسة التي تجري الليل والنهار والصلوة
والزكوة والنذور في الخلقة التي نراها بين الشمس والقمر
قال يا مفضل تلك الابدان النورانية التي خلقت للمومنين من
اعمالهم وكذلك في كل زمان ابدان المومنين الادميين في
كل سما من هذه السبعة الاوادم ادم قايم ثابت على مثال خلق
من الخلق الاول ولهم مراتب في شمسها وقمرها وقد عرفوا
مراتبهم ودرجاتهم باب معرفة السموات السبع وسكانها
ومن يخص كل سماء منها قال المفضل سالت سيدي ومولاي
منه السلام عن السموات السبع اكلها واحد ام قد تفاضل

بعضها على بعض ومن سكان كل سماء قال يا مفضل اما السماء
الاولى فهي مساكن الايمة واما السماء الثانية فهي مساكن
النقباء واما السماء الثالثة فللنجبا واما السماء الرابعة فللمخلصين
واما السماء الخامسة فللمختصين واما السماء السادسة فللحجب
واما السماء السابعة فللابواب فكل له سبب وعلة باطنة باختصاصه

باب معرفة العرش وامكانه قال المفضل قرات على سيدي
ومولاي منه السلام الر تلك ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجبا
ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا
ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر عليم
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه
على الماء قال يا مفضل اتعرف العرش قلت لا قال ان العرش
في الباطن اربعة اركان واربعة اشخاص فاما الركن
الاول فمحمد والثاني امير المومنين واما الركن الثالث فالحسن
والرابع الحسين قلت يا مولاي فما معنى قوله وكان عرشه
على الماء قال اي على هذا العالم اما سمعت الله يقول وانزلنا من السماء
ماء فالماء هو العلم الطاهر طهره الله وخص به انبياءه
واصفياءه ليحيي به بلدة ميتا قال ليشفي بهذا العلم قلوبا
ميتة ويهدي به نفوسا ميتة ونسقيه انعاما باب معرفة
ولادة المومنين وكيف يولدون واين مستقرهم قال المفضل
سالت مولاي منه السلام عن ميلاد المومن فقال يا مفضل ما من
مومن يموت الا ويحضره الامام لقبض روحه فيقبضها
المولا فاذا كان المومن ممتحنا صافيا عرج الى الملائكة
الى السماء الدنيا فتغمسه في عين باب الجنة التي يقال لها عين الحيوة

البست ثوبا نوريا فتقيم في الجنة مع الملايكة والبدن يرد في بطن
امه في تلك الساعة التي تخرج روحه فتقع النطفة في بطن
امه الاخرى في تلك الساعة في ذلك الوقت بعينه ويرد في النطفة
فيتربا فيها حتى يصير علقة فاذا صارت العلقة مضغة اخذ
الملايكة روحا من ارواح الكفار فتودع تلك المضغة فيها
فيعذب روح الكافر بالدم والحيض والعذرة والظلام حتى يصير
بدنا وروح المومن في الجنة مع الملايكة تنعم معهم ويعذب
روح الكافر المستضعف فاذا صارت مضغة اخذ ارواح
المنكوسين في الكفر فيستودع ذلك البدن في الرحم فيجعل اسفلها
اعلاها ويعلق روح المستضعف غير متعلق به فلا يزال
التنكيس يتربا ويعذب روح الكافر منكوس في الدم والعذرة
وغيرها مما ذكرنا يكون في البطن حتى يبلغ البدن مداه
واجتمعت الملايكة الى الروح التي في الجنة فاذا اخذت الملايكة
عليها الميثاق واخذت المراة في الطلق على قدر احتباس الروح
فاذا ابطا الروح ابطا طلق المراة وكلما امتنعت الروح كان
اشد لطلق المراة واشد تكرها ثم تعرض الروح على الرب
عز وجل فياخذ الله ميثاقها بنفسه ثم تنزل الملايكة والمولى
الامام معها فاذا هوى الى الموضع زجرت الملايكة البدن زجرة
فينقلب البدن من فزع صوت الملايكة فيصير اسفله اعلاه
فلذلك يخرج الراس قبيل فاذا خرج اولجت الملايكة روح
المومن فيه وذلك عندما يسقط وعلامة ولادة المومن ان
البدن اذا سقط اولج فيه الروح نظر المولود الى السما ونظر
مولاه امامه والى الملايكة الذين هبطوا بروحه فيتهلل وجهه

ويضحك الى مولاه امامه والى الملايكة الذين هبطوا بروحه فلا
يعبس ولا يقطب ولا يبكي في تلك الساعة ولا يتقيا ولا يتغيظ
فذلك علامة ولادة المومن فاذا غاب عنه مولاه امامه والملايكة
بكا في اثرهم فبكاوه حينيذ على مفارقة ما ذكرت والحمد لله كثيرا

باب معرفة ولادة الكافر

قال المفضل قال مولاي
الصادق منه السلام وعلامة ميلاد الكافر اذا اسقط لا ينظر
الى السما خوفا من ملايكة العذاب الذين حضروه فيقطب
عليه لعنة الله ويعبس ويبكي فلا يزال مكلحا باكيا حتى تنصرف
عنه ملايكة العذاب فحينيذ يسكن روعه ويرد اليه نفسه ويترك
بكاه وذلك علامة سقوطه فاما علامة ميلاده فان الكافر
اذا خرج روحه وقع في تلك الساعة النطفة في بطن امه فتجي
الملايكة في وقت خروج روحه من بدنه فتاخذها فتحملها
حتى تاتي بها الهوا ثم تهوي بها على الارض الاولة الى النار الاولى
فتغمسها في عين من النار يقال لها عين الرذال قلت لمولاي
ما معنى عين الرذال قال ان الروح ترذل في ذلك العين ثم
تغمس بها غمسة فتجد في تلك الغمسة من الالم ما لو وضع على
جبل لهده ونسفه عند ذلك ما مر عليه من نعيم هذه الدنيا
ولذاتها ثم تترك الروح في تلك العين اربعين يوما حتى تصير
النطفة علقة ثم تخرجها الملايكة من ذلك العذاب فتنسجها
في الرحم ولا تزال تمص الدم والحيض والعذرة الى الوقت
المعلوم ثم تاتيها الملايكة ملايكة العذاب فاذا نظرت الروح
الى الملايكة ضاقت منهم ذرعا فتظن بل تستيقن انها
تخرج الى العذاب او الى عين الرذال الذي كانت فيها فعند ذلك

يقع على المراة الطلق ويشتد والملايكة حضورها ويحضر
المولا الامام فيزجرهن بها زجرة فينقلب الراس اسفل فرقا من
صوت المولا فيخرج المولود باكيا مقطبا كالحا معبسا وربما بكا
وهو في الرحم وربما بكا وهو في الخروج فيخرج دهشا مرعوبا
خايفا فزعا وربما تقيا ويخرج العذرة من خلفه وربما
وربما انكب على وجهه وجبينه فلا يزال باكيا حتى يغيب
عنه المولا والملايكة باب معرفة الروحين المحسوسين
المرتهنتين بدل روح المومن والى ما يصير امرهما قال
المفضل سالت مولاي منه السلام عن الروحين فقال اما كان
من الروحين فان احدهما يسمى المسهر يكون منها العطاس
والتثاوب والاختلاج في البدن والرويا والغطيط والحركة
فلذلك يقال للانسان اذا عطس يرحمك الله واذا تثاوب
تعوذ واستد واما الاخرى فملعونة فانه يكون منها الغايط
والبول والريح المنتنة ولذلك ان الغايط يجري في فيها
والبول في انفها فلذلك يجب الوضو مما يخرج من اسفل
الانسان ولا يجب مما يخرج من فوق الانسان وذلك لانقلاب
الروح باب معرفة في كم يبلغ المومن ويرتقي الى درجاته
حتى يصير مخلصا صافيا يعرج الى السماء ويهبط الى الارض
قال المفضل سالت مولاي في كم يبلغ المومن ويرتقي الى
درجاته حتى يكون صافيا مخلصا يعرج الى السماء وينزل
الى الارض فقال مولاي منه السلام في احدى وعشرين قميص
قلت يا مولاي وكم مقدار هذه الكرات من السنين فقال
الف سنة وسبع وسبعين سنة وتسع ساعات يكرر المومن

فيها احدى وعشرين كرة وذلك ان لكل ماية سنة من هذه
السنين كرة فان فاذا عاش في كرته اكثر من خمسين سنة
فانه ينقص من عمره في الكرة الثانية على قدر عمره في
الكرة الاولة واذا عاش في الكرة الاولة اقل من الخمسين
يزاد في عمره في الكرة الثانية على مقدار ما نقص من الكرة
الاولى وعلى هذا الحساب حتى يكون احدى وعشرين كرة في
هذه الالف السنة والسبعة والسبعين سنة والتسع ساعات
قلت سيدي ومولاي قد يعيش الرجل منا الماية سنة وربما
عاش الماية والعشرون السنة فهم ذلك قال يا مفضل هذا
ايضا على الحساب لانه ربما ولد فيموت من يومه في الكرة
الاولى وربما كانت له كرة يعيش فيها سنة او اقل من سنة
فما زاد على الماية فالحر له نقصان الكرتين فهذا من علة
ذلك واما الكرات الاحدى والعشرين الكرة فلا تزيد على
الف سنة وسبع وسبعين سنة وتسع ساعات وكل كر الكافر
في مسوخيته على هذا الحساب مثلا بمثل سواء بسواء المومن
في حالته من الصفاء والاخلاص والكافر في حالته من التخطيط
والتركيس فلا يزالون يكررون حتى لا يبقى مومن ولا كافر
قدم حسنة او سيئة او شيا من الاعمال الا وفاه ربه
في هذه الدنيا ثم قال الصادق منه السلام يا مفضل
هذه دار الجزاء والمكافاة ودار الانتقال حتى توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون وفي هذا المقدار تتغير المسوخية
فيهمل ما قبلها من المسخ الذي يرد الى غيرها من كل حي وميت
ومعذب ومعذب ومقتول حتى يتفانوا بهذه الاوقات

والحر ذلك بوضع

واخر ذلك يوضع فيهم السيف فيكون تمام عقوبتهم حر الحديد
وضرب السيوف حتى لا يبقى الا من تمحض للايمان محضا وذلك
عند قيام القايم منه السلام قلت يا مولاي فكيف صار هذا الامر
مستورا وعند قيام القايم منه السلام يكون مكشوفا قال
يا مفضل انه لم يوذن لسماء ولا ارض والجبال والبحار والاحقاف
والرمال والاشجار والحيطان وجميع ما خلق الله تعالى ان يكشفوا
امر الكفار لبني ادم الا عند ظهور القايم منه السلام اما سمعت
السيد محمد منه السلام حيث قال يقتل القايم منه السلام
كل طاغوت ومستكبر ويكسر كل صليب ويكون الدين كله
لله حتى ان المومن يضرب الجبل وقد استتر به الكافر وهرب
من الناس اليه فاذا مر به المومن صاح الجبل يا مومن هذا
الكافر فاقتله ويمر بالشجرة فتناديه الشجرة يا مومن هذا
الكافر فاقتله لان القايم منه السلام يوثر فيهم بالسيف
والله عز وجل لطيف خبير لا يسال عما يفعل وهم يسالون ۞